الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي
(دراسة نسوية بيئية بمنظور شارلين سبريتناك)

بحث جامعي

إعداد:

سلسبيلا أناشتا حور العين

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٢٠١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الحارثي (دراسة نسوية بيئية بمنظور شارلين سبريتناك)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

سلسبيلا أناشتا حور العين

رقم القيد : 200301110201

المشرف:

عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف : 197901152007101004

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2025

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة :

الاسم : سلسبيلا أناشتا حور العين

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٢٠١

موضوع البحث : الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي (دراسة نسوية بيئية بمنظور شارلين سبريتناك)

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠٢٥

الباحثة

سلسبيلا أناشتا حور العين

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٢٠١

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالويريس للطالبة باسم سلسبيلا أناشتا حور العين تحت العنوان : الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي (دراسة نسوية بيئية بمنظور شارلين سبريتناك) قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٥ مارس ٢٠٢٥

الموافق

المشرف	رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
عارف مصطفى، الماجستير	الدكتور عبد الباسط، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤	رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : سلسبيلا أناشتا حور العين

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٢٠١

موضوع البحث : الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي (دراسة نسوية بيئية بمنظور شارلين سبريتناك)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بما لانج،

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقش : عارف رحمن حكيم، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٨١١١١٣٢٠١٨٠٢٠١١١٧٥

٢- المناقش الأول : عارف مصطفى، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

٣-المناقش الثاني : عبد الرحمن، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١٢١٠٠٣

رقم التوظيف : 3 ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠

إستهلال

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ، ـ صلى الله عليه وسلم ـ يَقُولُ "مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، هَمَّ الْمَعَادِ، كَفَاهُ اللَّهُ سَائِرَ هُمُومِهِ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ".

(رواه ابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح الجامع (ح 616))

(Barang siapa yang menjadikan satu-satunya kekhawatirannya adalah urusan akhirat, maka Allah akan mencukupi seluruh kekhawatiran lainnya. Namun barang siapa yang pikirannya bercabang-cabang pada urusan dunia, maka Allah tidak peduli di lembah mana dia akan binasa) (H.R Ibnu Majah)

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى الأشخاص الذين يدعمونني ويشجعونني دائما في كل خطوة على الطريق.

وهم والدتي الحبيبة نانيك سيتيواتي، ووالدي الحبيب أجوس الحاديق، وجدتي سويداروايتي.

عسى الله في عمرهم وسهل لهم كل أمور الدنيا

توطئة

الحمد لله رب العالمين حمدا بلا غاية ولا نهاية. أشهد ان لا إله إلا الله لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم القيامة. صلاة وسلاما على رسول الله محمد صلى الله عليه والسلام وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بالموضوع الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي (دراسة نسوية بيئية بمنظور شارلين سبريتناك). تم إعداد هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

وفي هذه المناسبة الغالية تود الباحثة أن تتقدم بألف شكر للذين دعموا وساعدوا في إتمام هذا البحث منذ بداية الكتابة إلى نهايته. وبالأدق إلى:

1. فضيلة الكرام الأستاذ الدكتور الحاج محمد زين الدين مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
2. فضيلة الدكتور محمد فيصل بصفة عميد كلية العلوم الإنسانية.
3. فضيلة الدكتور عبد الباسط بصفة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
4. فضيلة عارف مصطفى كالمشرف الذي أرشد وعلم الباحثة في كتابة هذا البحث الجامعي.
5. جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
6. وتود الباحثة أن تعرب عن امتنانه لوالد وجدت الذين قدموا لي دائمًا دعمًا لا نهاية له، سواء ماديًا أو معنويًا.

7. تود أيضًا أن أعبر عن امتناني لنفسي التي تمكنت من النضال وعدم الاستسلام أبدًا بكل إصرار وحماس حتى تمكنت من إكمال هذا البحث. شكرا على المثابرة في مواجهة كل التحديات، والبقاء مركزًا، وعدم الاستسلام حتى لو كانت هناك في كثير من الأحيان فيضانات من الدموع ونوبات الغضب بداخل. كل جهد و عمل شاق هو دليل على قدرتي و مثابرتي.
8. تقدم الباحثة بالشكر إلى واندي يانتو، بصفته شخصيةً عزيزةً على قلب المؤلف. شكرًا لتعاون في إجراء البحث لإنجاز هذه الرسالة، وشكرًا لوقت الثمين الذي خصصته لمرافقة المؤلف في العمل على الرسالة.

تحريرا بما لانج،

الباحثة

سلسبيلا أناشتا حور العين

رقم القيد : 200301110201

مستخلص البحث

حور العين، سلسبيلا أناشتا (2025) الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمرلجوخةالحارثي (دراسة نسوية بيئية بمنظور شارلين سبريتناك)، البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

الكلمات الأساسية : الاضطهاد، رواية، نسوية بيئية.

إن اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية متجذر في الأنظمة الأبوية والرأسمالية التي تستغل كيفية حدوث هيمنة الثقافة الطبيعية والمرأة في وقت واحد في الهياكل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الحديثة. وفي هذه الحالة، يمكن استخدام تحليل الأعمال الأدبية لمعرفة كيف يؤثر الاضطهاد سلباً على الثقافة الطبيعية والمرأة. ولذلك قامت الباحثة بتحليل رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي من منظور نظرية نسوية بيئية لدى شارلين سبريناك. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد 1) أشكال الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية. 2) أثر الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية. هذا البحث بحث وصفي كيفي من خلال تحليل المقاطع القصصية من رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي تستخدم تقنيات جمع البيانات تقنيات القراءة والتسجيل. تستخدم تقنية تحليل البيانات ثلاث خطوات من نموذج مايلز وهوبرمان. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن 1) أنواع الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية هي على شكل اضطهاد نفسي واضطهاد جسدي 2) هناك تأثيرات على الاضطهاد ضد المرأة والثقافة الطبيعية على شكل تأثيرات اجتماعية وثقافية وتأثيرات روحية وتأثيرات اقتصادية. وخلصت نتائج البحث إلى أن اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية لهما تأثيرات متعددة على حياتها.

ABSTRACT

Hurulain, Zalsabila Anasyata. 2025. Oppression of women and nature culture in the novel "sayyidah al-qamar" by Jokha Al- Harthi an ecofeminism from the perspective of charlene spretnak. Thesis.Arabic Language and Literature Department, Faculty of Humanities. State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

Keyword : *Oppression, Ecofeminism, Novel.*

Oppression of women and natural culture is rooted in patriarchal and capitalist systems that exploit how the domination of natural culture and women occurs simultaneously in modern social, cultural, and economic structures. In this case, literary analysis can be used to see how oppression negatively impacts natural culture and women. Therefore, the researcher analyzes Jokha Alharthi's novel "The Lady of the Moon" from the perspective of Charlene Sprenak's ecofeminist theory. This study aims to identify 1) forms of oppression of women and natural culture. 2) The impact of oppression on women and natural culture. This study is a descriptive qualitative study through the analysis of narrative parts of the novel "The Lady of the Moon" by Jokha Alharthi. The data collection technique uses reading and note-taking techniques. The data analysis technique uses three steps from the Miles and Huberman model. The results of this study indicate that 1) forms of oppression of women and natural culture are in the form of psychological oppression and physical oppression, 2) there is an influence of oppression on women and natural culture in the form of social, cultural, spiritual and economic influences. The results of the study conclude that the oppression of women and natural culture has a double impact on their lives.

ABSTRAK

Hurulain, Zalsabila Anasyata. 2025. *Penindasan terhadap perempuan dan kebudayaanalam dalam novel "sayyidah al-qamar" karya Jokha Al-Harthi sebuah ekofeminisme dari perspektif charlene spretnak.* Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Kata Kunci : *Penindasan, Ekofeminisme, Novel*

Penindasan terhadap perempuan dan budaya alami berakar pada sistem patriarki dan kapitalis yang mengeksploitasi bagaimana dominasi budaya alami dan perempuan terjadi secara bersamaan dalam struktur sosial, budaya, dan ekonomi modern. Dalam kasus ini, analisis sastra dapat digunakan untuk melihat bagaimana penindasan berdampak negatif terhadap budaya alam dan perempuan. Oleh karena itu, peneliti menganalisis novel Jokha Alharthi "The Lady of the Moon" dari perspektif teori ekofeminis Charlene Sprenak. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi 1) bentuk-bentuk penindasan terhadap perempuan dan budaya alam. 2) Dampak penindasan terhadap perempuan dan budaya alami. Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif deskriptif melalui analisis bagian-bagian naratif dari novel "The Lady of the Moon" karya Jokha Alharthi. Teknik pengumpulan data menggunakan teknik baca dan catat. Teknik analisis data menggunakan tiga langkah dari model Miles dan Huberman. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa 1) bentuk-bentuk penindasan terhadap perempuan dan budaya alamiah terdapat dalam bentuk penindasan psikis dan penindasan fisik, 2) terdapat pengaruh penindasan terhadap perempuan dan budaya alamiah berupa pengaruh sosial, budaya, spiritual dan ekonomi. Hasil penelitian menyimpulkan bahwa penindasan perempuan dan budaya alami memiliki dampak ganda pada kehidupan mereka.

محتويات البحث

تقرير الباحثة..... **ب**

تصريح..... **ج**

تقرير لجنة المناقشة..... **د**

إستهلال..... **هـ**

إهداء..... **و**

توطئة..... **ز**

مستخلص البحث..... **ط**

ABSTRACT..... **ي**

ABSTRAK..... **ك**

محتويات البحث..... **ل**

الفصل الأول: مقدمة..... **1**

أ- خلفية البحث.....1

ب- أسئلة البحث.....7

ج- فوائد البحث.....7

د- حدود البحث.....8

الفصل الثاني: الإطار النظري.....**9**

أ- النقد الأدبي النسوي.....9

ب- مفهوم النسوية البيئية.....9

ج- مبادئ النسوية البيئية.....13

د- الاضطهاد.....14
هـ- أنواع الاضطهاد.....15
و- التأثير على الاضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية.....16

الفصل الثالث: منهجية البحث.....18

أ- مدخل البحث ونوعه.....18
ب- مصادر البيانات.....18
ج- طريقة جمع البيانات.....19
د- طريقة تحليل البيانات.....20

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات.....23

أ- أنوع الاضطهاد.....23
ب- أثر الاضطهاد.....34

الفصل الخامس: الخلاصة والتوصيات.....45

أ- الخلاصة.....45
ب- التوصيات.....4
5

قائمة المصادر والمراجع.....47

أ- المصادر.....47
ب- المراجع العربية.....47
ج- المراجع الأجنبية.....47

الفصل الأول

مقدمة

أ– خلفية البحث

لا تزال الثقافة الأبوية قوية في العالم. وكثيرا ما لا تحصل النساء على فرصة التعليم والعمل كالرجال. تصف الثقافة الأبوية نوع التمييز الذي يرتكبه الرجال ضد المرأة. يعتبر النظام الأبوي طابعا من التمييز بين الرجال والنساء من خلال العادات والدين. في هذه الحالة ، يكون الرجال أقوياء جدا على النساء، لذا فهم محدودون في التطور ، ومساحة حركة المرأة محدودة للغاية. حتى الآن ، لا تزال الثقافة الأبوية موجودة في المجتمع. يمكن العثور على الثقافة الأبوية في جوانب ونطاقات مختلفة ، مثل الاقتصاد والتعليم والسياسة إلى القانون (نور العيني، 2021).

كثيرا ما ترتبط المرأة بالظلم (إيشيكي, 2000). يبدأ الظلم تجاه المرأة في البيئة بفهم أن الظلم يقع من قبل الإنسان على البيئة المحيطة به. في كثير من الأحيان، ترتبط محاولات تعريف المرأة بالسمات الطبيعية (أكبر، 2017). في الآونة الأخيرة، بدأت مسألة التوازن البيئي تصبح مصدر قلق كبير في هذا البلد. إذا حدثت تغيرات في البيئة ككل، فمن الممكن أن يختل التوازن البيئي. ويؤدي تدمير الطبيعة إلى فقدان الإنسان، وخاصة النساء لأنهن يلعبن دورا هاما في دورة الحياة. التركيز الرئيسي هو العلاقة بين المرأة والثقافة الطبيعية، لأن تدمير الطبيعة يرتبط باضطهاد المرأة ووضع المرأة الضعيف بشكل متزايد في الظروف الطبيعية والحياة الاجتماعية. وفي الوقت نفسه، فإن المشاكل الطبيعية ومشاكل المرأة التي يتم حلها من خلال النقد ليست بالأمر الجديد في إندونيسيا. نقد المرأة والثقافة الطبيعية من خلال الأعمال الأدبية أمر جديد (أستوتي، 2012).

إن اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية هو نتيجة لأيديولوجية الذكورة الاستغلالية والجنسية. تميل المجموعات المهيمنة إلى الالتزام بأيديولوجية الذكورة التي تتجلى في نظام حياة مدمر ومسيطر و اضطهادي، مما يؤدي إلى الظلم. المستويات الدنيا من المجتمع مثل المرأة والثقافة الطبيعية هي الأسباب وتبين أن الخطوات التي اتخذتها المجموعة كان لها الأثر الكبير. وتزداد النساء والأطفال فقرا، وتصبح النساء بلا مأوى، ويتم استغلال الطبيعة دون الاستفادة منها. إن وجود ثقافة طبيعية لا يمكن تغييرها يؤدي بالتالي إلى اضطهاد حقوق المرأة (شيفا، 1993). وتبين أن الخطوات التي اتخذتها المجموعة كان لها الأثر الكبير. وتزداد النساء والأطفال فقرا، وتصبح النساء بلا مأوى، ويتم استغلال الطبيعة دون الاستفادة منها. إن وجود ثقافة طبيعية لا يمكن تغييرها يؤدي بالتالي إلى اضطهاد حقوق المرأة (شيفا، 1993).

تشترك الحركات النسوية والبيئية في نفس الهدف: تقوية بعضها البعض. يسعى كلاهما إلى بناء وجهات نظر حول عالمهم العملي على أساس النماذج الأبوية والاستبدادية. هناك صلة بين الانهيار البيئي العالمي الحالي والهيمنة القوية للمرأة نتيجة للممارسات والمنظورات الذكورية. النسوية والبيئة مرتبطان تاريخيا. وفقا لفلاسفة النسوية البيئية ، فإن ثنائية القيمة والتسلسل الوراثي للقيمة هي الأفكار الأساسية للهيمنة المزدوجة على المرأة والثقافة الطبيعية (أستوتي، 2012).

إن مفهوم الجنس، والذي هو في الأساس نتيجة للبناء الاجتماعي، يستخدم لإضعاف مكانة المرأة من خلال تفسيرها على أنها حالة طبيعية أو قدر معين. إن التمايز الذي تشكله السلطة الأبوية على أساس الجنس في المجتمع يطرح عواقب جديدة، ألا وهي ظهور الظلم، حيث ينشأ هذا الظلم من الوصمة في الحياة الاجتماعية التي تتأثر إلى حد كبير بقوة الذكورة الأكثر هيمنة (زيجا وبوتيري، 2014).

نحن بحاجة إلى إحياء المبادئ النسوية التي تعطي الأولوية للقيم النسوية التي تتميز بمواقف الأمان والصدق والرعاية. موقف من الحياة والوحدة يتناقض مع قيم الذكورة التي تتميز بالمنافسة والهيمنة والاستغلال والتدمير والإساءة. لذلك، من المهم إحياء القيم النسوية (م. بدرس سوليتشين، 2021).

اختارت الباحثة رواية سيدة القمر للبحث لأن هذه الرواية تطرح قصة مركبة عن نضال المرأة ضد الثقافة في قرية الوافي بسلطنة عمان كما تصورها الرواية. تستخدم هذه الدراسة نظرية شارلين سبريتانك في النسوية البيئية. وتصلح هذه النظرية للبحث الإيكولوجي النسوي في رواية سيدة القمر لأنها تحتوي على نظام أبوي يضطهاد المرأة ويفرض عليها السلطة إلى حد كبير. بالإضافة إلى ذلك، فإن البحث الذي يستخدم نظرية النسوية البيئية لشارلين سبريتانك مع رواية سيدة القمر هو بحث جديد. كانت هناك العديد من الدراسات قبل هذه الدراسة منها:

البحوث السابقة التي ناقشت النسوية البيئية حسب شارلين سبريتناك هي: النسوية البيئية في الروايات (صفوت، 2024)، (هرفياني، 2019)، النسوية البيئية في الأفلام (محمد حنفي جمرة، 2022). وهناك أيضًا أوجه تشابه في هذه الدراسة، ألا وهي أن كلاهما يستخدم نظرية النسوية البيئية: ا النسوية البيئية في الروايات (مفرحة أزيدا، 2021)، (ليستيا مسروروه، 2023). النسوية البيئية في القصة القصيرة: (عيسى، 2023). النسوية البيئية في البيئة: (بانويت، 2021) ، (رسال مولانا، ٢٠٢١). ثم البحث التالي الذي يتشابه في موضوع الدراسة هو رواية سيدة القمر لجوخة الحارثي: (تمارا، 2023)، (العريفياني، 2022).

الدراسة الأولى، لشيرين محمد صفوت (2024) بعنوان: الإيكولوجية النسوية والروحانية الجاية: تقويض الخطاب الأبوي في روايات دوريس ليسينج المختارة. هيرميس

جورا. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل استعارة الأمومة في إطار النسوية البيئية وكشف أسطورة الطبيعة الجنسية التي يبنيها الخطاب الذكوري لاستغلال المرأة والثقافة الطبيعية.

الدرسة الثاني، مونيكا هارفياني (2023) بعنوان الروحانية الطبيعية والشخصيات الرئيسية في جزيئات الرواية لديوي دي ليستاري (منظور نسوي بيئي). مجلة تعليم اللغة الاندونيسية. ناقشت العديد من النساء الروحانية والطبيعة. ومنها الصفات الروحية التي تقوم على مبدأ احترام الطبيعة، ومبدأ المسؤولية، ومبدأ الحياة البسيطة، ومبدأ العدالة. هناك أيضًا العديد من الشخصيات الرئيسية للنسوية البيئية التي تتكون من النسوية البيئية الروحية، والنسوية البيئية التحويلية، والنسوية البيئية الأخلاقية.

الدراسة الثالث، لمحمد حنفي جمرة (2022) بعنوان تمثيل المرأة كرمز للأم الطبيعة: منظور النسوية البيئية في فيلم موانا. مجلة كومونيكا: مجلة الوعظ والتواصل. تدرس هذه الدراسة العلاقة بين المرأة والثقافة الطبيعية التي ظهرت في فيلم موانا من منظور إيكولوجي نسوي. تنقسم أهمية المرأة للقضايا البيئية إلى ثلاثة أقسام بناءً على إطار تفسير الثورة البيئية، والتكاثر، ووعي المرأة في فيلم موانا.

الدرسة الرابعة، لمفريحة عزيزة وعليفا نور فتري (2021) بعنوان تحليل محتوى رواية "بحر القصة" في إطار النسوية البيئية. مجلة علوم الاتصالات. والذي يحكي عن شخصيات لها وجهات نظر حول مفهوم النسوية البيئية. تفهم الشخصية الرئيسية كيفية الحفاظ على البيئة وتدعو العديد من أصدقائه للمشاركة في الحفاظ على الطبيعة.

الدرسة الخامسة، لستيا مسروره وبوتري آيسية راشما ديوي (2023) بعنوان تمثيل النسوية البيئية في أرقام الرواية فو (تحليل الخطاب لتمثيل النسوية الإيكولوجية في رواية بيلانجان فو لأيو أوتامي). مجلة علوم الاتصال. الرسائل والخطابات النسوية البيئية في الروايات المدروسة. يتم الحصول على التمثيل النسوي البيئي في هذا الخطاب من خلال

الشخصيات الرئيسية والسرديات وكذلك الصور الثقافية التي تظهر العلاقة بين المرأة والثقافة الطبيعية التي يتم تحليلها.

الدرسة السادسة، ناهد عصام عيسى (2023) بعنوان منح صوتاً لمن لا صوت لهم: الثنائيات الثقافية والتشيء والاضطهاد والمقاومة دراسة نسوية بيئية لثلاث قصص قصيرة للكاتبة سلوي بكر. حوليات أداب عين شمس. على عواقب عدم المساواة بين الجنسين والظلم الاجتماعي واضطهاد المرأة والمخلوقات المخزية أخرى حسب النظم الاجتماعية الأبوية. النتيجة المباشرة لعدم المساواة بين الجنسين، والظلم الاجتماعي، واضطهاد المرأة وغيرها من المخلوقات المخزية من قبل النظام الاجتماعي الأبوي تسبب التنافر بين أفراد المجتمع. حقوقهم، وليس تعاونهم من أجل خير الأرض ورفاهيتها.

الدرسة السابعة، فيكتور جيكسون بانويت (2021) بعنوان الروحانية النسوية الليتورجية: السعي لإعادة بناء الروحانية والأخلاق في خضم قضايا التلوث البيئي المنزلي. مجلة الدراسات اللاهوتية. التركيز على عدم المساواة بين الجنسين الناجمة عن الأزمة البيئية، وخاصة التلوث البيئي المحلي. وتتم جهود الاستجابة لهذه الأزمة من خلال بناء روحانية نسوية بيئية. وهذا يظهر جهدًا لإعادة بناء فكرة الروحانية النسوية البيئية مع اللاهوت الليتورجي فيما يتعلق بالتلوث البيئي والظلم القائم على النوع الاجتماعي. يتم استكشاف الليتورجيا بمعناها الحقيقي ولها طابع بيئي وعام ومحلي.

الدرسة الثامنة، تمارا وشفيرة شدة (2023) بعنوان تحليل صورة المرأة في رواية سيدة القمر لجوخة الحارثي. بحث الجامعي، كلية العلوم الإنسانية جامعة الحكومية مالانج. وفيما يتعلق بالصورة الجسدية للمرأة التي تصورها رواية سيدة القمر باعتبارها الصورة الجسدية للمرأة الناضجة والجميلة، فإن صورة المرأة من الجانب النفسي التي تصورها رواية سيدة القمر هي صورة المرأة الصلبة، المستقلة، الذكية، الذكية. حكيمة ومخلصة وتحب الاهتمام

بمظهرها وصورة المرأة ومن الجانب الاجتماعي الذي تصوره الرواية سيدة القمر زوجة وأم وطفلة مخلصة، امرأة محترمة وامرأة عاملة.

الدرسة التاسعة، وولان عرفياني (2022) بعنوان أخلاق الشخصيات النسائية في رواية سيدة القمر للكاتبة جوخة الحارثي (من منظور نفسي نسوي لكارول جيليجان). بحث الجامعي, كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية، يوجياكرتا. يناقش التطور الأخلاقي لثلاث شخصيات نسائية من خلال 3 مراحل، وهي ما قبل التقليدية، والتقليدية، وما بعد التقليدية، بالإضافة إلى مرحلتين من ما قبل التقليدية إلى التقليدية. يميل تطور الأخلاق لدى الشخصيات النسائية إلى التوجه نحو أخلاقيات رعاية من حولهن. العلاقات بين الجنسين هي موضوع يتأثر بتطور أخلاق الشخصيات النسائية.

الدرسة العاشرة، رسالة مولانا ونانا سوبرياتنا (2019) بعنوان النسوية الاقتصادية: المرأة، الطبيعة، مقاومة السلطة الأبوية والتنمية العالمية (وانغاري ماثاي وحركة الحزام الأخضر 1990-2004). مجلة التاريخ وتعليم التاريخ. يناقش التمييز ضد المرأة في كينيا. الأساس المنطقي لدراسة النسوية البيئية هو أن هناك وجهات نظر عديدة حول الادعاءات التي قدمتها الحكومة نفسها. يستخدم هذا البحث مفاهيم التحليل التبسيطي، وهي مفاهيم البيئة والنسوية البيئية والبطريركية. بصرف النظر عن ذلك، يبدو أن النسوية البيئية تُستخدم كأداة للنضال الذي لا يركز فقط على نضال المرأة ضد الطبيعة، ولكن أيضًا على مشكلة اضطهاد حقوق المرأة من خلال نضال المرأة والثقافة الطبيعية.

إن التشابه بين هذا البحث والبحوث السابقة يكمن في استخدام نظرية النسوية البيئية. وفي الدراسة الأولى والثانية، هناك أوجه تشابه في استخدام نظرية شارلين سبريتاك النسوية البيئية مع موضوع الرواية. في حين أن الفرق بين الدراسة الأولى والثانية يكمن في عنوان موضوع الدراسة. وفي الدراسة الثالثة، كانت هناك أوجه تشابه في نظرية شارلين سبريتاك

النسوية البيئية، في حين تكمن الاختلافات في موضوع الدراسة. وفي الدراسة الثالثة كان موضوع الدراسة هو الفيلم. في حين أن التشابه في الدراسات الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والعاشرة يكمن في الدراسات النظرية المستخدمة. في حين أن الاختلاف يكمن في المنظور النظري المستخدم. أما في الدراسة الثامنة والتاسعة فإن أوجه التشابه تكمن في موضوعات الدراسة المستخدمة، حيث استخدمت كل منهما رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي. الفرق يكمن في النظرية المستخدمة. ومن المنتظر أن يقدم هذا البحث فوائد في تطوير المعرفة حول الثقافة الأبوية، وخاصة في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي. ومن المتوقع أيضًا أن يشكل هذا البحث أساسًا لمزيد من البحوث.

ب- أسئلة البحث

وبناء على الخلفية السابقة فإن صياغة المشكلة في هذه الدراسة تكون على النحو التالي:

1- ما أنواع الاضطهاد الذي تعيشه المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي من وجهة نظر شارلين سبريتناك النسوية البيئية ؟

2- ما آثار الاضطهاد الذي تعيشه المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي من وجهة نظر شارلين سبريتناك النسوية البيئية؟

ج- فوائد البحث

تشمل الفوائد التي تم الحصول عليها من هذا البحث فوائد نظرية وفوائد عملية.

1- الفوائد النظرية

ومن المؤمل أن يتم استخدام هذا البحث كمواد مقارنة للباحثين الآخرين الذين يستخدمون النظرية النسوية البيئية في الأعمال الأدبية.

2- الفوائد التطبيقية

يمكن أن يكون هذا البحث مفيدًا للقراء والباحثة أنفسهم في فهم أشكال الاضطها في النسوية البيئية من خلال الشخصيات النسائية من خلال المساهمة في زيادة المعرفة حول النظرية النسوية البيئية بقلم شارلين سبريتناك

د- حدود البحث

يقتصر هذا البحث على دراسة أشكال الاضطهاد ضد المرأة والطبيعة من خلال تحليلها من منظور النسوية البيئية. يركز هذا البحث بشكل رئيسي على تحديد العلاقة بين الهيمنة الأبوية على المرأة والاستغلال البيئي، فضلاً عن تأثيرها على استدامة النظم البيئية الاجتماعية والبيئية .

لا يناقش هذا البحث بعمق الجوانب التقنية للبيئة، بل يركز على الجوانب الاجتماعية والثقافية والأيديولوجية التي تشكل بنية الاضطهاد. تقتصر دراسات الحالة على السياقات المحلية (على سبيل المثال المجتمعات الأصلية) حيث تلعب المرأة دورًا نشطًا في حماية الطبيعة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ– النقد الأدبي النسوي

ظهرت الحركة النسوية للاستجابة لمشاكل عدم المساواة بين الجنسين والتمييز والاضطهادوالعنف ضد المرأة. لدى الحركات النسوية والبيئية أهداف تعزز بعضها البعض، فكلاهما يريد بناء رؤية لعالم الممارسة لا تعتمد على النماذج والهيمنة الأبوية. هناك صلة مهمة جدًا بين سيطرة المرأة والسيطرة على الطبيعة. ويتمثل دور النسوية والأخلاق البيئية في كشف هذه الثنائية وتفكيكها وإعادة بناء الأفكار الفلسفية التي تكمن وراءها (دوبون، 2022).

توفر النظريات النسوية المتعلقة بالبيئة والسلوك أدلة قوية فيما يتعلق بالتكاليف المفروضة على النساء اللاتي يعشن في بيئاتهن، خاصة في المدن غير المستعدة لاستيعاب مشاركة المرأة في القوى العاملة أو تغيير الأنماط الأسرية (ديوبون، 2022).

النقد الأدبي النسوي هو شكل من أشكال النقد الأدبي الذي يستخدم الأفكار النسوية عند تفسير وتقييم الأعمال الأدبية. ينصب تركيز النقد الأدبي النسوي على الموضوعات الجنسية المعبر عنها في الأعمال الأدبية والجهود المبذولة لكشف وفهم هذه المشكلات. جانب مختلف لقصة العدالة والمساواة بين الجنسين. ولتركيز الاهتمام على تاريخ الأعمال الأدبية، يركز النقد الأدبي النسوي أيضًا على تحليل وتقييم حياة الكاتبات في الأعمال الأدبية بشكل عام (وياتمي، 2017).

ب– مفهوم النسوية البيئية (Ecofeminism)

النسوية البيئية هي حركة فكرية واجتماعية تربط المشاكل البيئية بالمرأة. تم تقديم النسوية البيئية على يد فرانكويد دوبون من خلال كتاب بعنوان Le Feminisme ou la Mort (النسوية أو الموت) والذي نُشر لأول مرة في عام 1974 (د. وايتمي، 2017). أصل كلمة النسوية

البيئية هو من كلمة "eko" التي تأتي من الكلمة اليونانية "oikos" والتي تعني المنزل. يدرس علم البيئة العلاقة بين الإنسان والبيئة. البيئة هي رد فعل نقدي على النظرة العامة للعالم التي تتسم بالثنائية والثنائية. وفي الوقت نفسه، تدور الحركة النسوية حول محاربة الاضطهادوالسيطرة والظلم والقسوة، خاصة تلك التي تحدث ضد المرأة. تسعى جميع المدارس النسوية إلى تحديد أسباب الظلم ومحاولة التغلب على أي مساهمات محتملة (وياتمي، 2017).

في هذه الحالة، ترى النسوية البيئية أن المرأة مرتبطة ثقافيًا بالطبيعة. هناك روابط مفاهيمية ورمزية ولغوية بين النسوية والقضايا البيئية. النسوية البيئية هي جسر للرد على الترابط بين المرأة والبيئة المحيطة (تونغ، 2017). النسوية البيئية هي حركة بدأتها مجموعة من النساء أو الناشطين الذين يعتقدون أن البيئة الطبيعية لديها أوجه تشابه مع المرأة، أي أن كلاهما يعاني من الاضطهادوالمعاملة غير العادلة والعجز والاستغلال الذين يؤمنون بالنظام الأبوي. (د. وايتمي، 2017)

النسوية البيئية وفقًا لكارين ج. وارين هي المبادئ والقواعد الأساسية وتطبيقها في الحركات الاجتماعية التي تقوم بها النساء تجاه المشكلات البيئية التي تركز أكثر على العلاقة بين المرأة والثقافة الطبيعية والبشر وتهتم بالعدالة بين الجنسين والحفاظ على الطبيعة. النسوية البيئية هي حركة اجتماعية تتعلق بالأخلاقيات البيئية. لقد ولدت هذه الحركة كمحاولة لإنقاذ البيئة بالاعتماد على النساء، ولكن لحماية البيئة يجب علينا أولاً أن نكون واعيين بأنفسنا. الوعي هو أهم شيء في الحركة النسوية البيئية. ويمكن أن يبدأ الوعي البيئي بأشياء بسيطة مثل عدم رمي القمامة بلا مبالاة، واستخدام المنتجات الصديقة للبيئة، وعدم تلويث البيئة، وعدم القيام بالصيد غير المشروع سواء على نطاق صغير أو كبير في الحياة اليومية. تسعى النسوية البيئية إلى حل المشاكل البيئية ومشاكل المرأة بشكل متبادل والتي يمكن استخدامها كمصدر للتعلم في الحفاظ على الطبيعة وإدارتها والحفاظ عليها. وهذا

يوفر حرية متساوية وعادلة للنساء والرجال في إدارة الطبيعة والبيئة المحيطة والحفاظ عليها (تشاندرانينغروم، 2013).

بحسب روزماري بوتمان تونغ في (دكتور. وياتمي، 2017) هناك عدة مدارس في النسوية البيئية على النحو التالي:

1- النسوية البيئية الطبيعية (natural ecofeminism)

غالبًا ما تسمى النسوية البيئية الطبيعية بالنسوية البيئية الثقافية. تفترض النسوية البيئية أن النساء وحدات من الطبيعة كمخلوقات بيئية خاصة. تعتقد النسوية البيئية الطبيعية أن المرأة تتمتع بصفات الرعاية مثل الرعاية والتنشئة والحماية وغيرها من الصفات التي يمكن غرسها في الحفاظ على البيئة. وهذه الطائفة تنتقد بشدة التفريق الممنوح للنساء. تفترض النسوية البيئية أن تطبيق قيم المرأة وخصائصها في حماية الطبيعة يمكن أن يشجع العلاقات الجيدة بين جميع الكائنات الحية الأخرى. شخصيات من النسوية البيئية الطبيعية هي ميري دالي وسوزان غريفين.

2- النسوية البيئية الروحية (spiritual ecofeminism)

تعتقد النسوية البيئية الروحية أن أجساد النساء وطبيعتهن مقدسات، وباستخدام أدوار النساء مثل "الأرض الأم" و"الأم المولودة"، سيكون دور المرأة والثقافة الطبيعية أكثر فائدة من العلاقة بين الرجل والطبيعة. شخصيات النسوية البيئية هي ستارهوك وشارلين سبريتناك.

3- النسوية البيئية الاجتماعية البنائية (social constructive ecofeminism)

ترفض النسوية البيئية الاجتماعية البنائية فكرة أن المرأة تتمتع بصفات الرعاية والتنشئة ولكن لها خصائص فريدة كمنتجات ثقافية واجتماعية. تشرح النسوية البيئية أن النساء يقللن من علاقتهن بالطبيعة التي يتم تنظيمها اجتماعيًا وأيديولوجيًا بحيث يكون وضع المرأة دائمًا أقل من الرجل، تمامًا كما أن الطبيعة أقل من الثقافة. شخصيات النسوية البيئية هي دوروثي دينرشتاين وكارين جيه وارن. وفقًا لدوروثي،

يجب القضاء على الانقسامات الجماعية أو الطبقية في جميع الجوانب، كشكل من أشكال إنهاء اضطهاد جميع الناس، رجالًا ونساءً، وكذلك الطبيعة التي لم يتم احترامها. ولا بد من إعادة تنظيم وإعادة تنظيم الانقسام الجماعي بين المرأة والرجل حتى لا يؤدي إلى كراهية الوطن كمصدر للحياة.

4- النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية (transformative social ecofeminism)

تؤكد هذه النسوية البيئية التحويلية الاجتماعية من جديد أن المرأة أكثر أهمية من الرجل في القيام بأعمال الحياة اليوم، مع إيلاء المزيد من الاهتمام للبيئة مثل الماء والهواء والطبيعة. هذه الشخصيات النسوية البيئية هي فاندانا شيفا وماريا ميس. وفقًا لشيفا وميس، فإنهما يعتقدان أن هناك مساواة للمرأة لتكون قادرة على توفير الحافز للنساء الأخريات للعمل دائمًا معًا ضد النظام الأبوي الذي يمكن أن يهدد حياة المرأة والحفاظ على الطبيعة. توفر النسوية البيئية الفرص للرجال والنساء للعمل معًا دائمًا لحماية الطبيعة. تتحقق هذه المساواة بين الجنسين في حماية الطبيعة ويمكن أن تقلل من النظام الرأسمالي الأبوي الحالي.

تعتمد منظمة النسوية البيئية. على خبرات النساء في حل المشاكل في حياة الإنسان والطبيعة وتستخدم هذه الخبرات كمصدر للتعلم في إدارة الطبيعة. وهذا يعني أن المرأة يمكن أن توفر نفس المساحة العادلة والمتساوية مثل الرجل في إدارة الطبيعة وحمايتها (هداية، 2020).

باعتبارها نوعًا من المدارس الفكرية والحركة النسوية، تتمتع النسوية البيئية بنفس الخصائص، وهي معارضة أشكال الاضطهادضد المرأة الناجمة عن النظام الأبوي. ومع ذلك، وعلى النقيض من التيارات النسوية الأخرى، تقدم النسوية البيئية المفهوم الأوسع والأكثر تطلبًا للعلاقات الإنسانية مع الآخرين (تونغ، 2017).

لا تفهم النسوية البيئية العلاقة بين البشر والبشر الآخرين فحسب، بل أيضًا مع الحيوانات، وحتى النباتات. وفي هذا الصدد، كثيرًا ما يقوم البشر بتدمير الموارد الطبيعية

باستخدام الآلات، مما يؤدي إلى تلويث البيئة بالغازات السامة. ونتيجة لذلك، وفقًا للنسوية البيئية، فإن الطبيعة أيضًا تقاوم، بحيث يعاني البشر كل يوم من الفقر بسبب قطع الأشجار في الغابة وانقراض الحيوانات أنواعًا تلو الأخرى. ولتجنب حدوث كل ذلك، بحسب النسوية البيئية، يجب على البشر تعزيز علاقاتهم مع بعضهم البعض وعلاقاتهم مع العالم غير البشري (فاطمة، 2017).

يلتزم أتباع النسوية البيئية تلتزم النسوية البيئية بثقافة النساء القريبات جدًا من الطبيعة، والصديقات، ويمكن أن يصبحن قدوة في حماية الغابات. فالثقافة الأبوية تعطي الأولوية للقوة وهي مدمرة، في حين أن الثقافة الأبوية تعطي الأولوية للخير، بحيث يتم رعاية الغابات وحمايتها بشكل أفضل. من المتوقع أن يكون كل من الرجال والنساء على وعي ومسؤولية عن البيئة المحيطة بهم وأن يستمروا في تطوير مواقف الأم وطرق تفكيرها. أن تصبح أماً يعني تنمية القيم التالية في الحياة اليومية: احترام الحياة، والتضحية (الشعور بالتضحية من أجل خير وسعادة الجميع)، والجمال (جعل البيئة الاجتماعية والبيئية أكثر جمالاً)، والسلام (الإبداع) (الشعور) آمنة ومريحة في البيئة)، والحب (آجي سبتياجي، 2020).

ج- مبادئ النسوية البيئية (Principles of ecofeminism)

في الأبحاث النسوية البيئية، تظهر المبادئ النسوية البيئية كحلول بديلة لحماية البيئة. إشراك الوعي العام لإحياء مبادئ النسوية البيئية. لأن مبادئ النسوية البيئية ضرورية لتشكيل النفس البشرية. وبحسب فقيه، فإن مفهوم النسوية البيئية الذي تم تطويره كان نتيجة رد فعل على التفكير النسوي البيئي السابق. يرتكز تطور مفهوم النسوية البيئية على مبدأ الذكورة – تحقيق نفس مكانة الرجل (هداية، 2020).

حياة تجسد مبادئ النسوية البيئية وتركز على الأمن والسلام دون تدمير. يقوم الباحثون بإحياء مبادئ النسوية البيئية ودعمها ويسعون جاهدين لمنع الظلم والإساءة

ضد الطبيعة والنساء. لدى النسوية البيئية ستة مبادئ ويجب على الناس أن يعيشوا حياة جيدة وليس سلوكًا عنيفًا. وفي الحياة نسعى للحفاظ على الحياة كلها من خلال الحفاظ على التنوع البيولوجي (موردياتي، 2019).

ويمكن تطبيق هذا المبدأ في الأنشطة الحياتية ذات الالتزامات الأخلاقية كهدف الرعاية والحماية والحفظ والرعاية والتعاون المبني على الشعور بالحب والمودة تجاه الكائنات الحية (البشر وغير البشر مثل الطبيعة). من خلال تأسيس المبادئ الأخلاقية القائمة، يمكن لمبادئ النسوية البيئية أن تجعل الروحانية البشرية أكثر صداقة للبيئة، وأكثر مساواة بين الجنسين، وأقل استغلالًا. تم تطوير مبادئ النسوية البيئية كجزء من الجهود المبذولة لإيجاد حلول للمشاكل البيئية (وولان، 2007).

د– الاضطهاد (oppression)

الاضطهاد هو فعل أو سياسة تؤدي إلى اضطهاد أو الضغط أو السيطرة بشكل غير عادل على فرد أو مجموعة، غالبًا من خلال العنف أو التمييز أو الاستغلال. يمكن أن يحدث الاضطهاد بأشكال مختلفة، مثل الاضطهاد الروحي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو الثقافي. يحدث الاضطهاد عندما تمارس مجموعة واحدة سلطتها على مجموعة أخرى من خلال تقييد حريتها في التفكير والعمل، وبالتالي خلق ظلم منهجي (فراير، 2005).

يشير الاضطهاد وفقًا للنسوية البيئية إلى العلاقة بين اضطهاد المرأة واستغلال الطبيعة. تعتبر نسوية بيئية، وهي مدرسة فكرية ظهرت في أواخر القرن العشرين، أن الهياكل الأبوية لا تقوم باضطهاد النساء فحسب، بل إنها مسؤولة أيضًا عن الهيمنة وتدمير البيئة. وفي هذا المنظور، يتم التعامل مع المرأة والطبيعة كأشياء يمكن استغلالها لتحقيق مصالح اقتصادية وسلطوية. تقول كارين وارن (1990)، إحدى الشخصيات الرئيسية في الحركة النسوية البيئية، إن هناك "منطق هيمنة" مماثل يستخدم لتبرير قمع المرأة والطبيعة.

تنتقد النسوية البيئية أنظمة الرأسمالية والنظام الأبوي المترابطة في خلق الظلم البيئي والاجتماعي. تُظهِر فاندانا شيفا (1988)، وهي ناشطة بيئية ومفكرة نسوية من الهند، كيف أن النساء في بلدان الجنوب غالباً ما يكن الضحايا الرئيسيات لسياسات التنمية الضارة بالبيئة، مثل إزالة الغابات والاستخدام المفرط للمبيدات الحشرية. إن الاضطهاد في النسوية البيئية لا يقتصر على العنف الجسدي أو التمييز الاجتماعي، بل يتضمن أيضًا تهميش معرفة المرأة وتجاربها المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالممارسات البيئية التقليدية والمستدامة.

لا تقوم النسوية البيئية بتحليل الاضطهاد فحسب، بل تقدم أيضًا بديلاً في شكل علاقة أكثر انسجامًا بين البشر والطبيعة. ويعد التركيز على التعاطف والتعاون والاستدامة قيمًا أساسية في هذا النهج. من خلال إعادة النظر في دور المرأة في الحفاظ على توازن النظام البيئي ووضع تجاربها في مركز الخطاب البيئي، تشجع النسوية البيئية التحول الاجتماعي الأكثر عدالة وصديقًا للبيئة. ويمكن العثور على هذا الرأي في أعمال مثل كتاب "النسوية البيئية" لماريا ميس وفاندانا شيفا (1993)، والذي يؤكد على أهمية العلاقة بين العدالة بين الجنسين والعدالة البيئية.

هـ- أنواع الاضطهاد (types of oppression oppression)

هناك العديد من أنواع التنمر أو العنف، مثل العنف الجسدي، والنفسي، والجنسي، واللفظي (يورك، 2011). وهنا الأنواع:

1- الاضطهاد النفسي (psychological oppression)

وهذا شكل أخطر من أشكال العنف. في هذه الحالة، يتضرر احترام الضحية لذاته بشكل مباشر. يمكننا التحدث عن الابتزاز والتهديدات والاتهامات الباطلة والعزلة عن الأصدقاء والعائلة. كل هذا يتم من أجل التلاعب بالضحية والسيطرة عليها. أعطى جالتونج مثالاً على العنف النفسي. إذا قام شخص ما بإلقاء حجر على

أموند، فلا ينبغي أن يحدث العنف بمعنى تعرض شخص ما للضرب أو الإصابة. إلا أن هناك عنفاً نفسياً يعاني منه الضحايا (جالتونج، 2009).

2- الاضطهاد الجسدي (physical oppression)

يحدث العنف الجسدي عندما يستخدم شخص ما جزءًا من جسمه أو شيئًا ما للتحكم في تصرفاته. ويشمل ذلك الصفعات والحروق والركلات والعضات وأي شيء يمكن استخدامه لتوجيه الضربات. في الاضطهاد الجسدي، هناك انخفاض في إدراك الضحية وحتى فقدان في الإدراك. وفي الوقت نفسه، تتدهور الحالة النفسية للضحية بسبب غسيل الدماغ، والأكاذيب، والتلقين بمختلف أنواعه، والتهديدات التي يمكن أن تقلل من الإمكانات العقلية. ومثال ذلك عندما يقوم شخص ما بإلقاء حجر بمعنى إيذاء شخص آخر، فهذا يسمى تنمر جسدي لما يسببه من تأثير مدمر (جالتونج، 2009).

و- التأثير على الاضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية

تسلط نظرية شارلين سبريناك النسوية الضوء على كيفية تشابك اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية في أنظمة النظام الأبوي والرأسمالية. وبحسب رأيها، فإن استغلال الطبيعة وتهميش المرأة يحدثان في وقت واحد لأن كليهما يُنظر إليهما كموارد يمكن استغلالها دون حدود. من وجهة النظر النسوية البيئية، فإن الطبيعة ليست مجرد شيء يمكن استغلاله، بل لها قيمة جوهرية. وبالمثل، غالبا ما يتم تجاهل دور المرأة في الهياكل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. لذلك، في نظرية سبريناك، هناك علاقة وثيقة بين الثقافة والطبيعة والمرأة، والتي يجب فهمها بعمق من أجل خلق العدالة البيئية والجنسانية (جارد، 2022).

وفي السياق الثقافي، أدى الاضطهاد الأبوي إلى محو العديد من التقاليد والممارسات التي تحترم التوازن بين البشر والبيئة. على سبيل المثال، في العديد من المجتمعات الأصلية، تلعب المرأة دوراً حاسماً في الحفاظ على استدامة النظم البيئية من خلال الممارسات الزراعية

المستدامة، والطب التقليدي، والطقوس التي تكرم الطبيعة. لكن التحديث والرأسمالية استبدلا هذه القيم بالاستغلال المكثف للموارد الطبيعية، وهو ما لا يضر بالبيئة فحسب، بل يلغي أيضا دور المرأة في صنع القرار البيئي. تؤكد سبريناك على أهمية استعادة الثقافات التي تدعم التوازن البيئي والمساواة بين الجنسين كجزء من الحركة البيئية النسوية (وارن، 2000).

ويتجلى تأثير الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية بشكل خاص في المجتمعات الريفية والأصلية، وهي غالبا ما تكون المجموعات الأكثر تضررا من التدهور البيئي لأنها تعتمد على الطبيعة في حياتها اليومية. تدعونا وجهة النظر البيئية النسوية التي تطرحها شارلين سبريتاك إلى إدراك أن النضال ضد اضطهاد المرأة لا يمكن فصله عن النضال من أجل حماية البيئة والثقافة المحلية. وهكذا فإن بناء العدالة البيئية يعني أيضًا النضال من أجل حقوق المرأة والحفاظ على الحكمة المحلية التي حافظت على التوازن بين البشر والطبيعة (سبريناك، 1997).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث ونوعه

نوع البحث الذي استخدمها الباحثة في هذه الدراسة هو البحث الوصفي النوعي، أي تحليل البيانات على شكل معلومات أو ملاحظات أو دراسات. وفقا لموليونج، فإن البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر المرتبطة بما هو موجود في موضوع البحث. يهدف البحث النوعي إلى فهم الظروف السياقية باستخدام أوصاف كاملة ومتعمقة للصورة في سياقها الطبيعي (بي إل ويثينجتون، 2010).

تعتمد هذه الدراسة على نهج نوعي لأن النظرية المستخدمة هي نظرية شارلين سبرينتك في مجال البيئة النسوية. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة الاضطهاد في الرواية من خلال مقاربة البيئة النسوية ومن ثم تقديمها في شكل وصفي. موضوع هذا البحث هو رواية سيدة القمر للكاتبة جوخة الحارثي. ومن خلال هذا المقاربة يستطيع الباحثة فهم الأبوية عند المرأة والثقافة الطبيعية في رواية سيدة القمر.

ب- مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين، وهما مصادر البيانات الرئيسة ومصادر البيانات الثانوية:

1- مصادر البيانات الرئيسة

مصادر البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هو مقتطف من رواية "سيدة القمر" للكاتبة جوخة الحارثي والتي تستخدم اللغة العربية. تتكون هذه الرواية من 223 صفحة.

2- مصادر البيانات الثانوية

تعتبر مصادر البيانات الثانوية مهمة للحصول عليها بشكل غير مباشر، كمكمل لمصادر البيانات الأولية في البحث، أو كمصدر للاكتشاف النظري في البحث. المراجع التي تدعم هذا البحث هي: " الإيكوفيمينيزم: في تفسير الدين والتعليم والاقتصاد والثقافة" (Candraningrum, 2016), " الأنماط الثقافية الأبوية في تطور العلوم والتكنولوجيا" (Yogiswari, 2019), " الاتجاهات الجنسانية والعنف ضد المرأة" (York, 2011), " النسوية البيئية (المرأة والثقافة والطبيعة)" (Karren, 1997), " النسوية البيئية" (Shiva, 1993).

ج- طريقة جمع البيانات

تعتبر طريقة جمع البيانات من أهم خطوات البحث، لأن الهدف الأساسي هو الحصول على المعلومات على شكل بيانات دقيقة وباعتبارها أداة يختارها الباحثة ويستخدمها في أنشطة جمع البيانات، حتى تصبح هذه الأنشطة منتظمة وسهلة، والطريقة التي يستخدمها الباحثون في جمع البيانات هي القراءة والكتابة (بينيت، 2005). الخطوات التي يمكن اتخاذها هي كما يلي:

1-طريقة القراءة

طريقة القراءة هي الطرق التي يستخدمها الباحثة لتحليل النصوص أو البيانات المكتوبة بشكل عميق لفهم المعنى أو الموضوعات أو الأنماط الواردة (بوين، 2009). الطريقة الأولى التي يستخدمها الباحثون هي طريقة القراءة. خطوات أسلوب القراءة الذي اتبعه الباحث هي كما يلي:

أ- قام الباحثة بقراءة الرواية موضوع البحث وهي رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي.

ب-يفهم الباحثة القصة من خلال فهم كل مجموعة من الكلمات والجمل في الرواية.

ج- تمكن الباحثة من تحديد عدة جمل أو كلمات في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي لا تزال تحتوي على النسوية البيئية التي تتبناها شارلين سبريتناك.

2-طريقة الكتابة

طريقة الكتابة هي الطريقة التي يقوم بها الكتاب بتنظيم وبناء وتقديم نتائج الباحثة في شكل نصوص أو تقارير يمكن للقراء فهمها. طريقة الكتابة هي الطريقة التي يقوم بها الكتاب بتنظيم وبناء وتقديم نتائج البحث في شكل نصوص أو تقارير يمكن للقراء فهمها (بيير، 2000).تتضمن خطوات الكتابة التي يمكن للباحثين اتخاذها ما يلي:

أ- كتبت الباحثة جملاً هي معطيات بحثية تتعلق بالقهر بين المرأة و الثقافة الطبيعية في رواية سيدة القمر لجوخة الحارثي.

ب-حددت الباحثة البيانات المناسبة للتحليل باستخدام نظرية النسوية البيئية للكشف عن أشكال الاضطهاد ضد المرأة والثقافة الطبيعية في رواية سيدة القمر لجوخة الحارثي.

3- طريقة تحليل البيانات

قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام تقنيات تحليل البيانات مايلز وهوبرمان. يتم إجراء تحليل البيانات على ثلاث مراحل وهي: تخفيض البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. وفقًا لمايلز وهوبيرمان في (سوريانا، 2010). هناك ثلاث مراحل في تحليل البيانات، وهي كما يلي:

1)تخفيض البيانات (Reducing data)

تخفيض البيانات هو عملية اختيار البيانات عن طريق تحديد وتجريد البيانات وتحويلها والتركيز عليها. وفي هذه الدراسة سوف يركز الباحثة على البيانات الضرورية والمرتبطة بأهداف البحث والتي تؤدي إلى حل المشكلات (مايلز، 1994). خطوات تخفيض البيانات هي كما يلي:

أ- واختارت الباحثة البيانات التي تم الحصول عليها بناءً على مفهوم النسوية البيئية عند شارلين سبريتانك، والمعرفة حول أشكال الاضطهاد والعنف ضد المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي.

ب- يقوم الباحثة بإزالة البيانات غير ذات الصلة من مجموعة بيانات محددة ومحددة مسبقًا عن طريق الانقسام أو الحذف.

بعد أن يقوم الباحثة بتنظيم بياناتهم، يقوم بترميز وحدات التحليل التي تظهر في البيانات. وحدة التحليل هي عبارة أو جملة أو قسم من النص ذي صلة بسؤال البحث. تم إنشاء وحدات ترميز لتحديد وتصنيف الأنماط والموضوعات الناشئة.

2) عرض البيانات (Display data)

يتم تقديم عرض البيانات من خلال تصميمات تنسيق تحليلية ونوعية ووصفية ومنهجية لتسهيل على الباحثة استخراج النتائج (لوبيز، 2018). في مرحلة عرض البيانات، يقوم الباحثة بتنظيم البيانات بطريقة تسهل على الباحثة فهم الموضوع. مراحل عرض البيانات هي كما يلي:

أ- يتم اختيار البيانات المجمعة واختصارها إلى شكل وصفي موجز يتم وصفه وفقًا لنتائج اختصار البيانات.

ب- يتم بعد ذلك تقديم البيانات التي تم جمعها في شكل وصفي يتعلق بـ الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي في النسوية البيئية عند شارلين سبريتانك

3) استخلاص النتائج (Yield extraction)

إن استخلاص النتائج هو عبارة عن ملخص للموضوعات والاستراتيجيات والأجزاء المهمة عند استخدام البحث النوعي. في هذا القسم يقوم الباحثة بحل المشكلة التي يبحثها (ماثيو، 2014). بعد الحصول على النتائج الوصفية والتفسيرية، قم بتفسيرها للوصول

إلى النتيجة النهائية. الخطوات التي يتبعها الباحثة في مرحلة استخلاص النتائج هي كما يلي:

أ- يقوم الباحثة بقراءة نتائج المناقشة بالكامل والبحث عن العلاقات بين البيانات الموجودة وتلك التي تمت مشاركتها في المرحلة السابقة.

ب- يتوصل الباحثة إلى نتائج تحليل البيانات التي تجيب على أسئلة البحث.

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات

سيدة القمر هي رواية للكاتب الإندونيسي أوكي ماداساري، المعروف بكتاباته ذات الفروق الاجتماعية والسياسية والإنسانية. نُشرت هذه الرواية لأول مرة بواسطة مكتبة جراميديا الرئيسية في عام 2021 وهي جزء من عمل خيالي يثير قضايا المرأة والتقاليد والمقاومة في مجتمع أبوي. تحكي هذه الرواية قصة سيدة، وهي امرأة من مجتمع إسلامي محافظ للغاية في شرق إندونيسيا. وبين التقاليد القوية التي تقمع وتسكت أصوات النساء، تنمو سيدة لتصبح شخصية متمردة ضد النظام والقيم التي تقيدها.

في هذا الفصل تعرض الباحثة وتحلل البيانات رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي مستخدماً نظرية شارلين سبرينتك النسوية البيئية. رواية سيدة القمر هي رواية تحكي عن عادات وتقاليد أهل عمان، وفيها ما يسيء للمرأة واضطهاد للمرأة والثقافة الطبيعية. ولذلك تقدم الباحثة في هذا الفصل مناقشتين وتحليلين. وفيما يلي:

أ- نوع الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي

في الإطار النسوية البيئية الذي وضعته شارلين سبريتاك، فإن اضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعة هو كيان مترابط. إن استغلال الطبيعة يعكس الهيمنة الأبوية على المرأة، في حين أن تدمير الثقافة يقضي على الهوية التي تدعم حياة المرأة. تحتوي رواية سيدة القمر لجوخة الحارثي على عدة أنواع من الاضطهاد في القصة. الاضطهاد ضد المرأة والثقافة الطبيعية (دكتور. وياتمي، 2017).

1- الاضطهاد النفسي (psychological persecution)

ترى شارلين سبريتاك، المفكرة النسوية البيئية، أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية، والذي يتجذر في الأنظمة الأبوية والرأسمالية. ومن وجهة نظر النسوية البيئية، فإن استغلال الطبيعة و اضطهاد المرأة ليسا ظاهرتين قائمتين بذاتهما، بل هما جزء

من نظام أوسع من الهيمنة (سبرتناك، 1997). لا يتسبب هذا النظام في معاناة جسدية فحسب، بل يهاجم أيضًا نفسية المرأة، ويدمر هويتها، ويسلبها معنى الحياة الذي انتقل من جيل إلى جيل من خلال الثقافة والحكمة المحلية. تحتوي رواية سيدة القمر لجوخة الحارثي على عدة أنواع من الاضطهاد في القصة. الاضطهاد ضد المرأة والثقافة الطبيعية.

في اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية التي تهاجم نفسية المرأة هناك نوعان: 1) التقاليد الثقافية 2) التعليم. وفيما يلي عرض لنتائج التحليل.

(أ) التقاليد الثقافية (cultural tradition)

إن احترام العادات المحلية في المجتمع هو أحد الطرق للحفاظ على التوازن بين القيم البيئية والجنسانية في التفاعلات الاجتماعية. إن احترام التقاليد يعني أن الأفراد يساهمون بشكل فعال في الحفاظ على الثقافة التي تنتقل عبر الأجيال. إن التقاليد في المجتمع أمر لا مفر منه ولا ينبغي إزالتها من الحياة الاجتماعية. إن المشاركة في التقاليد قوية جدًا، لأنها تُمارس وتُحافظ عليها من جيل إلى جيل.

ويمكن القول أن الحفاظ على العادات والتقاليد في المجتمع يقع على عاتق المرأة بشكل عام. بفضل غريزتها الطبيعية كحماة للبيئة، أصبحت النساء يتمتعن بمهارات عالية في الحفاظ على العادات القائمة في المجتمع واستمرارها. إن القيم التقليدية التي تبنتها المرأة قد توارثتها الأجيال، وعلى الرغم من أن التكنولوجيا والمعرفة ليست متقدمة كما هي الحال في العصر الحديث، إلا أن المرأة لا تزال قادرة على تعلم كيفية حماية البيئة بالاعتماد على المعرفة التقليدية التي قدمها لها أسلافها (سبرتناك، 1997). غالبا ما يجد الباحثون احتراما للتقاليد في الأعمال الأدبية التي تظهر فيها الشخصيات النسائية العديد من العادات التي لا تزال موجودة في المجتمع. وقد ثبت ذلك ووضح في السجلات التالية:

في البيانات الأولى:

ميا ... يا بنتي ... ولد التاجر سليمان يخطبك تشنج جسد ميا ، أصبحت يد أمها ثقيلة بالغة الثقل على كتفها، جفت حلقها ورأت خيوطها تلتف حول رقبتها كمشنقة ابتسمت الأم: ظننتك كبيرة على خجل البنات، وانتهى الموضوع (الحارثي ،2010، ص 8)

البيانات الأولى تقول أن والدة ميا أعطت الخبر بأن ميا يجب أن تتزوج من تاجر ثري وكانت مستعدة لتقديم طلب الزواج لها. كانت ميا عبدة في السابق ثم تحررت، والآن عليها أن تتزوج من تاجر ثري لا تريده. لكن والدتها أصرت على ذلك لأن الأمر أصبح عادة في حيها. لم يكن أمام ميا خيار سوى الزواج من التاجر الغني. بدت والدة ميا موافقة تمامًا على هذا الأمر وقامت على الفور بإعداد حفل زفافهما. لذلك، وبسبب العادة التي تقضي بأن يتزوج العبيد من التجار الأغنياء، كان لزاماً على ميا أن تتزوج سليمان احتراماً للعادات القائمة.

في البيانات الثانية:

قالت لزوج ابنتها : اسمع يا ولدي يا عبد الله، هذه حرمتك تبكرت بينت، والبنت بركة تساعد أمها وتربّي إخوتها، نريد للنفساء أربعين دجاجة حية وزجاجة عسل من عسل الجبل الأصلي، وزجاجة سمن بقر بلدي، ولما تكمل لندن أسبوع احلق شعرها وتصدق بوزنه فضة واذبح عنها شاة ووزّع اللحم على الفقراء. نطقت حروف «لندن» بتفخيم، تغير وجه عبد الله ولكنه هز رأسه وأعاد عائلته الصغيرة وحماته لبلدهم العوافي (الحارثي ،2010، صفحة 13).

وتشير البيانات الثانية إلى أن المرأة التي تلد يجب أن تعطى أربعين دجاجة حية وزجاجة من العسل الصافي من الجبال والزبدة من الأبقار المحلية. وإذا بلغ الطفل أسبوعاً واحداً وجب عليه أن يحلق شعره ويعطيه درهماً، ثم يذبح شاتين ويوزع لحمهما على الفقراء. ويبدو أن هذا كان يثقل كاهل ميا، لأن ميا عندما سمعت هذا، شعرت أنه ليس من الضروري القيام بذلك، ولكن مرة أخرى، كان عليها أن تحترم عادات بيئتها، واضطرت إلى القيام بهذا من أجل احترام العادات في بيئتها (سبرتناك، 1990).

وبناء على البيانات المقدمة أعلاه، يمكننا أن نرى أن المجتمع لا يزال يتمسك بالقيم التقليدية ويحافظ عليها . في الرواية الأولى، تم توضيح أن المجتمع يتطلب من العبد أن يتزوج من تاجر ثري من أجل رفع مكانة وكرامة عائلة العبد. يجب على الشخصية أن تخضع لعادات مجتمعها وتتبعها ولا يجوز لها الرفض. وفي الرواية الثانية، تم توضيح أن العادة بعد الولادة هي إعداد الأشياء المعتقدة في المجتمع حتى تتمكن النساء اللاتي يلدن أطفالهن من الشفاء بسرعة كما كان من قبل والاستعداد لاحتياجات الطفل حديث الولادة.

وفقًا شارلين سبريتاك، يُنظر إلى العادات من منظور نسوي بيئي على أنها ممارسات تربط بين البشر والطبيعة من خلال التأكيد على التوازن والانسجام. تقول شارلين سبريناك إن أدوار النساء كحارسات للطبيعة غالباً ما يتم تهميشها في الهياكل الأبوية. وبحسب قولها، تسعى النسوية البيئية إلى استعادة الاحترام لدور المرأة وزيادة الوعي بالاستدامة البيئية. يمكن أن تعمل العادات كقوة لمقاومة الاستغلال، وتعزيز العلاقات المتوازنة بين المرأة والثقافة الطبيعية، وخلق أساليب حياة أكثر استدامة (سبرتناك، 1997).

(ب) التعليم

هناك ارتباط عميق بين المرأة والثقافة الطبيعية في سياق التعليم، والذي غالبا ما يتم تجاهله على الرغم من أن كل منهما يدعم الآخر في تشكيل نوعية الحياة وتقدم الحضارة. إن الطبيعة بكل ثرواتها وإمكاناتها هي المكان الذي تحصل فيه المرأة على الموارد الجسدية والعاطفية والفكرية. عندما تتاح للنساء فرصة الحصول على التعليم، فإنهن لا يكتسبن المعرفة حول العالم فحسب، بل يكتسبن أيضا المعرفة حول كيفية الحفاظ على التوازن بين التنمية البشرية واستدامة الطبيعة. في العديد من الثقافات، غالباً ما تكون لدى النساء علاقة أقرب مع الطبيعة من خلال الأنشطة اليومية (سبرتناك، 1990).

في هذه الحالة، لا تعد الطبيعة مجرد شيء يجب دراسته، بل هي أيضًا معلم يقدم رؤى مهمة من أجل تعليم متوازن وهادف للنساء. من خلال تعزيز الوعي بالعلاقة الوثيقة بين المرأة والثقافة الطبيعية في التعليم. يمكننا بناء جيل ليس ذكيا في الجوانب الفكرية فحسب، بل وحكيما أيضا في الاستجابة للطبيعة والحفاظ على استدامتها من أجل مستقبل أفضل. وفي هذه الحالة، وجد الباحثون بيانات تشير إلى أن التعليم قادر على التسبب في العنف النفسي ضد المرأة:

في البيانات الأولى:

قال المعلم : عندك كام يا ولد؟»، كنت قد احتفظت بعيديتي ولم أشتر غير قشاطة نارجيل واحدة فقلت: «نصف ريال، وانفجر المعلم في الضحك. أنا أكره الضحك، حين يضحك الناس يصبحون كالقرود وتهتز بطونهم ورقابهم، تظهر أسنانهم الصفراء والمسوسة عمرك كام؟»، «عشر أو اثنتا عشرة . وضحك المعلم مرة أخرى : لا تعرف عمرك؟ .. أنت كبير جدا على الصف الأول . . ، ما حيلتي والمدرسة لم تفتح إلا وأنا كبير جدا (الحارثي ،2010، صفحة 19).

البيانات الأولى تقول أن أحد المعلمين استخف بلندن وسخر منه، وهذا اضطهاد نفسي، فقد شعر لندن بالإهانة لأنه لم يكن يعرف عمره على وجه اليقين ولأنه تأخر عن المدرسة، وهذا ليس ذنبه بل نتيجة لنظام تعليمي لم يكن متاحا في الوقت المحدد. يتعرض لندن للتقليل من شأنه وإهانته من قبل معلميه وزملائه في الفصل مما يجعل لندن لا تطاق. في الواقع، ينبغي أن تكون المدارس مكانًا مريحًا للتعلم بالنسبة للطلاب ليصبحوا جيلًا أفضل في المستقبل، ولكن على العكس من ذلك، فإن المعلمين في الواقع يصيبون الأطفال بالصدمة النفسية عندما يذهبون إلى المدرسة لمجرد أن الفصل بأكمله يسخر منهم.

في البيانات الثانية:

قالت خولة بدل أن تحافظي على جمال عينيك أعميها بالقراءة . تمتمت أسماء: اسكتي يا جاهلة، منذ أن خرجت من المدرسة قبل سنتين وأنت لم تفتحي كتابًا حتى المصحف لولا سوط اللي في رمضان ما كنت فتحته (الحارثي ،2010، صفحة 34).

أما المعلومة الثانية فتقول إن خولة ذكّرتها بأنه من الأفضل أن تقرأ الكتب حتى تصبح ذكية، لكن أسماء سخرت من خولة بدلاً من ذلك، الأمر الذي أثار دهشة خولة وأهانها من كلام أسماء. في الحقيقة كان قصد خولة فقط تذكير أسماء ببدء قراءة الكتاب الذي تركته منذ زمن طويل. لكي تتمكن أسماء من الحصول على تعليم جيد ولا تتخلف عن أصدقائها.

وبناء على البيانات أعلاه، يمكن تفسير أن البيئة التعليمية أو البيئة المدرسية في الواقع تجعل الشخصية مكتئبة بسبب ما تتعرض له الشخصية من ظلم من قبل معلمها وطلابها الآخرين. في الواقع، ينبغي أن تكون المدارس مكانًا آمنًا للتعلم والتطور، ولكن في هذه الحالة، أصبحت مكانًا للصدمة بسبب الهيمنة الأبوية والإذلال. وشعر لندن بالتعذيب والخجل، مما قد يؤدي إلى صدمة طويلة الأمد ويقلل من ثقته في التعليم والمجتمع. وكما

تقول شارلين سبريناك، فإن اضطهاد المرأة، والثقافات الأقلية، والأفراد الذين يُنظر إليهم على أنهم ضعفاء غالباً ما يسير جنباً إلى جنب مع استغلال الطبيعة. لذلك، ينبغي أن يكون التعليم أداة تمكين، وليس إعادة إنتاج للهيمنة الاضطهادية، سواء ضد المرأة والثقافة الطبيعية.

وفقا شارلين سبريتاك، في إطار النسوية البيئية، يُنظر إلى التعليم كأداة للتحول الاجتماعي الذي يهدف إلى زيادة الوعي البيئي وتحدي نظام الهيمنة الذي يضطهد الطبيعة والمجموعات المهمشة، وخاصة النساء. تؤكد شارلين سبريناك على ضرورة دمج التعليم للمنظورات البيئية، وانتقاد النماذج الميكانيكية، وتفكيك النظام الأبوي والرأسمالية، وتمكين المرأة والمجتمعات المهمشة للمساهمة في عالم أكثر عدالة وصديق للبيئة (سبرتناك، 1997).

2- الاضطهاد الجسدي

تؤكد شارلين سبريتاك على كيفية ارتباط اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعة في أنظمة النظام الأبوي والرأسمالية. ليس فقط من الناحية النفسية، بل أيضا من الناحية الجسدية، غالبا ما تكون النساء ضحايا لنفس الاستغلال الذي تتعرض له الطبيعة. ويشمل هذا الاضطهاد العنف المباشر، واستغلال العمال، وحرمان المرأة من حقوقها ضمن سياقها الثقافي والبيئي. إن اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية ليس رمزيًا فحسب، بل هو حقيقي أيضًا ويهاجم المرأة جسديًا بشكل مباشر (سبرتناك، 1990).

في ظل اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية التي تهاجم المظهر الجسدي للمرأة، هناك نوعان: 1) الزواج القسري 2) حرمان المرأة من حقوقها.

(أ) الزواج القسري

إن التوفيق القسري بين الأشخاص هو ممارسة اجتماعية لا تزال تحدث في مختلف المجتمعات، وخاصة في البيئات التي تحافظ على القيم التقليدية والأبوية. في هذه الممارسة، يُجبر الأفراد، وخاصة النساء، على الزواج دون موافقتهم الكاملة، وغالبًا من أجل الحفاظ على الوضع العائلي أو الاقتصادي أو الاجتماعي (سبرتناك، 1990). إن التوفيق القسري بين الأشخاص لا يحد من قدرة الأفراد على اختيار شركاء الحياة فحسب، بل لديه القدرة أيضًا على التسبب في تأثيرات نفسية واجتماعية واقتصادية طويلة الأمد. وكثيراً ما يكون لهذه التفاوتات في قرارات الزواج آثار سلبية على رفاهة المرأة، بما في ذلك زيادة خطر العنف المنزلي، والقدرة المحدودة على الحصول على التعليم، والاحتجاز في أدوار منزلية غير مرغوب فيها.

الزواج القسري هو شكل من أشكال الظلم الاجتماعي المستمر منذ فترة طويلة في مختلف الثقافات. تعكس هذه الممارسة علاقة قوة تضع المرأة كشيء يجب أن يخضع لإرادة أسرتها أو مجتمعها، دون النظر إلى حقوقها أو رغباتها أو حريتها في تحديد شريك حياتها. في كثير من الحالات، لا يؤدي الزواج القسري إلى حرمان النساء من حقوقهن في أجسادهن وحياتهن فحسب، بل يصبح أيضًا شكلًا أوسع من أشكال الاضطهاد، حيث تُستخدم النساء كأدوات للحفاظ على الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي لمجموعة ما. ومن ثم، يمكن فهم الزواج القسري باعتباره إحدى آليات النظام الأبوي في الحفاظ على هيمنته على النساء (سبرتناك، 1997). في هذه الحالة، وجد الباحثون بيانات تشير إلى أن التوفيق القسري بين الأشخاص قد يؤدي إلى العنف الجسدي ضد النساء.

في البيانات الأولى:

لندن لا تعرف الكثير عن الغربة ولكنها تعرف بكل تأكيد عن الحب. ظل صمودها تحت سوط أمها مثار افتتاني وألمي حتى كسرت السوط بنفسي وزوجتها منه. قالت لأمها : ما أدراك أنت بالحب؟ منذ فتحت عينيك على الحياة لم تري غير أبي ..كم كان عمرك حين زوّجوك منه؟ (الحارثي ،2010، صفحة 27).

البيانات الأولى تتحدث عن حالة تعرض فيها لندن للعنف الجسدي من قبل والدته، وهو نتيجة لتراث ثقافي أبوي يعتبر العنف شكلاً من أشكال السيطرة. وقد حدث هذا لأن لندن سألت والدته عن الزيجات المدبرة التي أصبحت تقليداً ثقافياً في المنطقة. وبدت والدته غاضبة عندما رفضت لندن المباراة ثم ارتكبت أعمال عنف ضد لندن.

وبناء على البيانات المذكورة أعلاه، يمكن تفسير كيف أن العنف الجسدي الذي يتعرض له لندن من والدته هو جزء من النظام الأبوي الذي ترسخ في الثقافة الطبيعية. ويُنظر إلى هذا العنف باعتباره وسيلة مشروعة للسيطرة على النساء، وخاصة عندما يرفضن القواعد أو التقاليد الراسخة، مثل الزواج القسري. في هذه الحالة، تشكك لندن في الزواج المدبر الذي أصبح عادة في بيئتها، لكن رد والدتها يظهر أن رفض الزواج المدبر يعتبر شكلاً من أشكال التمرد. يعكس غضب والدتها والعنف الذي أعقب ذلك كيف أن النساء اللواتي يحاولن محاربة النظام الأبوي غالبا ما يتعرضن للاضطهاد.

وفقًا لنظرية شارلين سبريتاك البيئية النسوية، فإن اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية له نفس الجذور في نظام أبوي يؤكد على الهيمنة والاستغلال. ويظهر هذا الاضطهاد في ممارسة الزواج القسري، حيث يتم التعامل مع النساء كأشياء يجب التحكم فيها، على غرار كيفية استغلال الطبيعة دون مراعاة توازنها. ويعكس العنف الجسدي في الزواج القسري الظلم الهيكلي الذي يضطهاد المرأة ويحرمها من حقوقها، كما هو الحال مع الاستغلال البيئي

الذي يدمر النظم البيئية لصالح حفنة من الأطراف. وهكذا تسلط البيئة النسوية الضوء على الحاجة إلى بناء علاقات أكثر انسجاما بين البشر والطبيعة والجنس من خلال رفض الأنظمة الهرمية التي تديم العنف (سبرتناك، 1997).

(ب) حرمان المرأة من حقوقها

في وجهة النظر النسوية البيئية التي طرحتها شارلين سبريتاك، فإن الاضطهاد الذي تعاني منه النساء، وخاصة في شكل الحرمان من الحقوق من خلال العنف الجسدي، يعكس استغلال الطبيعة من قبل الأنظمة الأبوية والرأسمالية. غالبًا ما يُنظر إلى أجساد النساء على أنها أشياء يجب التحكم فيها واستخدامها بنفس الطريقة التي يتم بها التعامل مع الطبيعة كمورد يمكن استغلاله بلا حدود. إن العنف الجسدي ضد المرأة، مثل الضرب والتحرش والإكراه، هي مظاهر واضحة للسيطرة المنهجية التي تسعى إلى وضع المرأة في وضع تابع. وكما أن الغابات التي يتم إزالة الغابات منها غالبا ما يتم إهمالها على المدى الطويل، فكذلك يتم التعامل مع أجساد النساء دون احترام لحقوقهن ووجودهن كأفراد ذوي سيادة.

علاوة على ذلك، فإن العنف الجسدي ضد المرأة يستخدم أيضًا كأداة لإسكات أصوات النساء وشجاعتهن في مكافحة الظلم، تمامًا كما تستمر الطبيعة في التدمير دون فرصة للتعافي. في كثير من الأحيان، تُجبر النساء ضحايا العنف على قبول حالتهن، التي تشبه الطبيعة التي تتعرض للتدمير باستمرار بسبب التعدين والتلوث. عندما تفقد المرأة حقها في العيش خالية من العنف، فإنها تفقد أيضًا السيطرة على أجسادها وحياتها، تمامًا كما تُحرم الطبيعة من حقها في الحفاظ على توازن النظام البيئي. في إطار النسوية البيئية، يجب أن يسير حرية المرأة والحفاظ على البيئة جنبًا إلى جنب، حيث أن كلاهما ضحايا لنفس النظام الذي يعطي الأولوية للهيمنة والاستغلال والسيطرة على الاستدامة والتوازن.

في البيانات الأولى:

ومنذ أعلنت ابنتها جنونها حبست مسعودة في الغرفة الصغيرة المفروشة بحصير من الخوص فوق الحصى الناعم. ارتجلت فتحة في الجدار تتوسطها ثلاثة أسياخ من الحديد ودرقة خشب كنافذة عجلى للغرفة وعدا العمود الذي تربط فيه مسعودة حين يعلو صراخها وتكاد تكسر الباب الخشبي المقفل باندفاع جسدها – فلا شيء آخر في الغرفة. تستميت قبضتها على أسياخ الحديد في النافذة حين تسمع أزيز الباب الحديدي وتصرخ أنا هنا أنا مسعودة. أنا هنا (الحارثي ،2010، صفحة 68).

وتوضح هذه البيانات مدى حرمان المرأة من حقوقها في الحياة. في هذا المثال، يحاول المؤلف إظهار أن ضحايا العنف في حرمان المرأة من حقوقها قد تم إعلانهم مجانين من خلال شخصية امرأة تدعى مسعودة. في هذه الحالة، المشكلة هي أن مسعودا رفض الزواج المرتب الذي قام به والديه. وباعتبارها ضحية للاستغلال والحرمان من حقوق المرأة، تمكنت مسعدة من البقاء على قيد الحياة بطريقتها الخاصة. تم حبس ماسودا في غرفة صغيرة حيث يجب عليه أن يجد طريقه للبقاء على قيد الحياة.

وبناء على البيانات المذكورة أعلاه، يتبين لنا كيف أن النساء اللواتي يرفضن النظام الذي يقيد حريتهن غالباً ما يُعتبرن مجنونات ومنبوذات من المجتمع. ويُظهر هذا الوضع أن النساء اللواتي يعارضن المعايير الأبوية يعانين أيضًا من الإقصاء الاجتماعي الذي يحرمهن من حقهن في العيش بحرية وبكرامة. من وجهة نظر شارلين سبريناك، توضح هذه الحالة كيف أن النظام الأبوي لا يضطهاد النساء جسديًا فحسب، بل يستبعدهن أيضًا من مساحات الحياة عندما يرفضن الخضوع.

في النسوية البيئية، وفقًا لتشارلين سبريناك، يحدث اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية من خلال الهجمات الجسدية التي تسلب حقوقها وسيطرتها على أجسادها وبقائها. يسيطر

النظام الأبوي على النساء من خلال العنف، مثل الزواج المدبر والتحرش، في حين يتم استغلال الطبيعة دون مراعاة توازنها. إن النساء اللواتي يرفضن الخضوع غالبا ما يتعرضن للعنف، مع استمرار تدمير الطبيعة (سبرتناك،1990). ويوضح هذا العنف أن أجساد النساء وطبيعتهن يتم استغلالها من قبل النظام المهيمن. وبناء على ذلك، وبحسب تشارلين سبريتاك، تهدف النسوية البيئية إلى تحرير المرأة ووقف استغلال الطبيعة كشكل من أشكال المقاومة ضد الاضطهاد.

ب- آثار الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي

في نظرية شارلين سبريناك النسوية البيئية، يُنظر إلى اضطهاد المرأة و الثقافة الطبيعة كنتيجة للأنظمة الأبوية والرأسمالية التي تستغل كليهما كموارد يمكن استغلالها بلا حدود. ويؤكد سبريناك على أن النساء، وخاصة في المجتمعات الزراعية والريفية، غالبا ما يكونن الفئة الأكثر تضررا من التدهور البيئي (سبريناك، 1990). علاوة على ذلك، فإن النظام الأبوي يخلق تسلسلاً هرميًا اجتماعيًا يضع المرأة و الثقافة الطبيعة في مواقف تابعة، بحيث غالبًا ما يسير استغلال الطبيعة جنبًا إلى جنب مع تهميش المرأة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. لذلك، يؤكد سبريناك على أهمية الوعي البيئي المقترن بالنسوية لبناء نظام اجتماعي أكثر استدامة وعدالة للطبيعة والمرأة (سبريناك، 1997).

في رواية سيدة القمر لجوخة الحارثي تجد عدة آثار الاضطهاد في القصة. وهنا التوضيح:

1- التأثيرات الاجتماعية والجنسانية (Social and gender influences)

وبحسب تشارلين سبريتاك، فإن اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعة في النظام الأبوي يسبب تأثيرات اجتماعية وجنسانية مترابطة، حيث تفقد النساء والمجتمعات المحلية حقوقهن. ومن

الناحية الاجتماعية، كثيراً ما يؤدي الاستغلال البيئي الذي يتم باسم التنمية إلى تدمير ثقافة المجتمعات التي تربطها صلات روحية، في حين يتم تهميش النساء بشكل متزايد من عملية صنع القرار (سبرتناك، 1997). ومن منظور النوع الاجتماعي، يتسبب هذا الاضطهاد في فقدان النساء السيطرة على أنفسهن ومواجهة الظلم البنيوي الذي يحد من قدرتهن على الوصول إلى الرعاية الاجتماعية (سبرتناك، 1982). في نظريتها النسوية البيئية، تؤكد سبريناك على الحاجة إلى استعادة العلاقة الروحية والبيئية بين البشر والطبيعة، من خلال وضع النساء كوكلاء رئيسيين في التحول نحو مجتمع أكثر عدالة واستدامة (سبريناك، 1997).

وفي التأثيرات الاجتماعية والجنسانية للاضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية هناك نوعان: 1) التأثيرات الاجتماعية 2) التأثيرات الجنسانية. وفيما يلي عرض لنتائج التحليل.

(أ) التأثيرات الاجتماعية (Social impact)

الأثر الاجتماعي هو التغيير الذي يحدث في حياة الناس بسبب حدث أو سياسة أو ظاهرة معينة، سواء كانت إيجابية أو سلبية. ويمكن أن تؤثر هذه التأثيرات على جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية، بما في ذلك الهياكل الاجتماعية، والعلاقات بين الأفراد، والوصول إلى الموارد، والرفاهة الاقتصادية والثقافية (جيدنز، 2006). في الدراسات البيئية النسوية، غالبًا ما ترتبط التأثيرات الاجتماعية بكيفية تعرض النساء والمجتمعات المحلية للظلم بسبب استغلال الطبيعة من قبل الأنظمة الأبوية والرأسمالية (سبرتناك، 1997).

وتشمل التأثيرات الاجتماعية للاضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية في النظام الأبوي تهميش المرأة وتدمير العلاقات الروحية والثقافية بين البشر والبيئة. في المجتمعات التقليدية، غالبا ما تكون النساء مسؤولات عن المعرفة البيئية والاستدامة البيئية، وخاصة في المجتمعات الأصلية والزراعية. ومع ذلك، فإن النظم الاقتصادية والسياسية الحديثة الموجهة نحو استغلال الطبيعة

قد ألغت دور المرأة في إدارة الموارد الطبيعية، واستبدلته بنهج يركز فقط على المكاسب المادية (سبرتناك، 1997). ونتيجة لذلك، فقدت العديد من المجتمعات المحلية حكمتها البيئية، مما أدى إلى الاعتماد على أنظمة رأسمالية غير مستدامة وتفاقم الأزمات الاجتماعية، مثل زيادة الفقر والظلم البيئي. وقد ثبت ذلك ووضحناه في الملاحظات التالية:

تتضمن البيانات التالية التأثيرات الاجتماعية:

هل أقسم أنه سيقتلك إذا تزوجته؟ إنهم يضربونك، ويكسرون هاتفك، ويجعلونك تفقد فرصة الذهاب إلى الكلية. لماذا؟ رجل عادي مثل آلاف الرجال في العالم؟

تشير البيانات الأولية إلى أن لندن عانى من العنف والسيطرة من أجداده. لقد استخدموا تهديدات شديدة، بما في ذلك التعهد بقتلها إذا تزوجت من شخص آخر، وحتى التهديد بكسر هاتفها المحمول وجعل لندن تخسر فرصتها في الذهاب إلى الكلية. وهذا له تأثير اجتماعي على لندن لأنه مطلوب منه أن يتبع العادات في بيئته حتى يتلاءم معها، وإلا فإنه سيخسر فرصه التعليمية. إذا فقد فرصة التعليم فإن الأثر الاجتماعي الذي يحدث هو أنه قد يصبح غبيًا أو حتى فقيرًا بسبب افتقاره إلى التعليم.

تعكس هذه البيانات الاضطهاد الذي تتعرض له المرأة في سياق ثقافة أبوية تحد من حريتها، كما هو موضح في كتاب شارلين سبريتاك النسوية البيئية. وفي حالة لندن، تعرضت للعنف والسيطرة الاجتماعية من قبل أجدادها، الذين أجبروها على اتباع العادات، بما في ذلك الزواج القسري، مع التهديد بفقدان تعليمها. وهذا يعكس كيفية سيطرة النظام الأبوي على أجساد النساء واختياراتهن، وهو أشبه باستغلال الطبيعة دون مراعاة توازنها. وتؤكد شارلين سبريناك أن المرأة والثقافة الطبيعية غالبا ما تكونان ضحايا لنفس الاضطهاد الهيكلي، حيث تُجبر النساء على الخضوع للتقاليد الضارة، في حين يتم تقييد وصولهن إلى التعليم وحرية الحياة. إن التأثير الاجتماعي لهذا الاضطهاد يمكن أن يؤدي إلى التخلف الفكري

والاقتصادي للمرأة، لأنه بدون التعليم تصبح أكثر عرضة للفقر والاعتماد على النظام الذي يضطهدها.

إن التأثير الاجتماعي للاضطهاد ضد المرأة من وجهة نظر شارلين سبريتناك البيئية النسوية يشمل محدودية الوصول إلى التعليم، والفقر، وعجز المرأة عن تحديد حياتها، وكلها متجذرة في نظام أبوي اضطهادي. وفي المجتمعات التي لا تزال تحافظ على التقاليد الأبوية، غالباً ما تكون النساء مقيدة بالمعايير الثقافية التي تحد من حقوقهن، كما هو الحال في حالات الزواج القسري أو القيود المفروضة على التعليم. وتساهم هذه التفاوتات في افتقار المرأة إلى الاستقلال، وتعزز التفاوتات الاجتماعية، وتعوق تقدمها الاقتصادي. كما يسلط سبريناك الضوء على كيفية ارتباط اضطهاد المرأة باستغلال الطبيعة، حيث يُنظر إلى كليهما على أنهما أشياء يمكن التحكم فيها واستغلالها من قبل هياكل السلطة المهيمنة (سبريناك، 1990).

(ب) التأثيرات الجنسية (gender impact)

يشير التأثير الثقافي إلى التغييرات أو العواقب التي تحدث في مجتمع ما بسبب القيم والأعراف والتقاليد التي تتطور داخله. وتؤدي التأثيرات الثقافية إلى خلق هياكل اجتماعية تقيد حرية المرأة وتحد من دورها في المجتمع. يشير هذا إلى كيفية تشكيل الأنظمة الأبوية واستغلال الطبيعة لهياكل اجتماعية تحد من أدوار المرأة وتعزز عدم المساواة بين الجنسين (جيرتز، 1973).

وتظهر هذه التأثيرات الثقافية كيف أن النظام الأبوي لا يحد من حرية المرأة فحسب، بل يؤثر أيضًا على التوازن الاجتماعي والبيئي العام. لذلك، فإن النهج البيئي النسوي، كما اقترحته شارلين سبريتاك، يؤكد على أهمية التغيير الثقافي نحو المساواة بين الجنسين والاستدامة البيئية (سبريتاك، 1997).

تتضمن البيانات التالية التأثيرات الثقافية:

قالوا إن على سالمة أن تذهب معهم الآن وإلا سيضطرون لأخذها عنوة (الحارثي ،2010، صفحة 159).

تذكر هذه البيانات أن سلمى أُجبرت على الزواج من تاجر ثري مما أدى إلى ظلم حقوق سلمى. بعد أن قبلت سلمى الزواج، اضطرت سلمى للذهاب مع زوجها. على الرغم من أن سلمى أرادت أن تنمي عدة ثقافات في مجتمعها حتى تتمكن من التقدم، إلا أن زوجها منعها من ذلك بإجبارها على الذهاب معه.

وبناء على البيانات أعلاه، فإنها تعكس تأثير الثقافة الأبوية التي تضطهاد المرأة وكيف ترتبط هذه الهيمنة باستغلال الثقافة والطبيعة. إن الزواج القسري الذي عاشته سلمى يظهر كيف أن حقوق المرأة على أجسادها وحياتها غالباً ما يتم التحكم بها من قبل نظام اجتماعي يعطي الأولوية للمصالح الاقتصادية وقوة الرجال، كما انتقدته النسوية البيئية. وبالإضافة إلى ذلك، عندما تريد سلمى تطوير الثقافة في مجتمعها، فإنها في الواقع تواجه عقبات من جانب زوجها، وهو ما يعكس كيف أن الهيمنة الأبوية لا تحد من حرية المرأة فحسب، بل تعيق أيضًا تطوير الثقافة المحلية. وهذا يشبه استغلال الطبيعة، حيث تؤدي السيطرة المفرطة في كثير من الأحيان إلى إعاقة استدامة المجتمعات وتقدمها.

من وجهة نظر شارلين سبريناك النسوية البيئية، تعكس قصة سالما كيف أن الثقافة الأبوية لا تضطهد النساء فحسب، بل تحد أيضًا من تطور الثقافة الطبيعية من خلال أنظمة السيطرة والهيمنة. إن الزواج القسري الذي تعيشه سلمى يعكس كيف يُنظر إلى النساء في كثير من الأحيان على أنهن أشياء يمكن نقلها من أجل المصالح الاقتصادية وقوة الرجال. وهذا يتفق مع تفكير سبريناك بأن اضطهاد المرأة واستغلال الطبيعة متجذران في

نفس النظام، ألا وهو الهيمنة الهرمية التي تتجاهل الاستدامة والانسجام (سبريناك، 1990).

2- التأثير الروحي (spiritual impact)

الأثر الروحي للاضطهاد المرأة وثقافة الطبيعة في النسوية البيئية تشير شارلين سبريناك إلى كيف أن الهيمنة الأبوية واستغلال الطبيعة يزيلان الارتباط الإنساني بالقيم الروحية التي تحترم الطبيعة والحياة. عندما يتم إضطهاد النساء باعتبارهن حارسات للثقافة والبيئة، فإن التراث الروحي الذي يؤكد على التوازن والاستدامة يتآكل أيضًا، ويحل محله نظام مادي موجه نحو الاستغلال. ومن ثم، تنقطع العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وتتجاهل الانسجام والاستدامة للنظام البيئي (سبرتناك، 1999).

ومن الآثار الروحية للاضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية:

(أ) فقدان الإحساس بمعنى الحياة

يشير فقدان المعنى في الحياة إلى حالة يشعر فيها الأفراد بفقدان الهدف والاتجاه والاتصال بشيء أكبر في حياتهم. ويحدث هذا غالبًا بسبب الضغوط الاجتماعية، أو الثقافة المادية، أو فقدان القيم الروحية التي توفر معنى عميقًا. لدى البشر حاجة أساسية لإيجاد معنى في حياتهم، وعندما يفقد الأفراد هذا المعنى، يمكن أن يشعروا بالفراغ الوجودي، مما يؤدي غالبًا إلى الاكتئاب أو القلق أو الشعور بالعجز. إن عوامل مثل الاغتراب في المجتمع الحديث، وفقدان الاتصال بالمجتمع، وضغوط الحياة الموجهة نحو النجاح المادي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم هذه الحالة (فيكتور، 2006).

إن فقدان المعنى في الحياة مرتبط أيضًا بانفصال الإنسان عن الطبيعة والقيم الروحية التي شكلت منذ فترة طويلة علاقة متناغمة مع البيئة. ومع التخلي بشكل متزايد عن الثقافة

والروحانية التي تربط البشر بالطبيعة، يفقد الأفراد مصادر أعمق للمعنى، مما يخلق شعوراً بالغربة وعدم الرضا في الحياة (تشارلين، 1997).

وفيما يلي بيانات تتضمن بيانات روحية عن فقدان الشعور بالمعنى في الحياة:

كانت بعثته الدراسية قد قطعت منذ سنوات فعاش على المصروف القليل الذي كانت أمه ترسله سرا له، وعلى وظائف صغيرة لا يلبث أن يتركها(الحارثي ،2010، صفحة 185).

البيانات أعلاه تصف حالة حيث فقدت خولة حماسها للحياة لأنها فقدت منحتها الدراسية ووظيفتها. بعد وفاة والدتها، حصلت خولة على وصية للزواج من شخص أعدته والدتها. وبسبب ذلك استسلمت خولة أخيراً لحياتها وقبلت بالزواج المرتب، على الرغم من أن خولة أرادت في البداية أن تنتظر حتى يتقدم حبيبها لطلب الزواج منها.

وبناءً على البيانات المذكورة أعلاه، يتضح أن البشر يحتاجون إلى معنى للبقاء على قيد الحياة، وعندما يشعر الأفراد بأن حياتهم لم تعد لها أي اتجاه أو أمل، فإنهم يميلون إلى التخلي عن الوضع. إن رغبة والدتها في الزواج من شخص اختارته، على عكس رغبتها في انتظار حبيبها، يعزز شعورها بالعجز والاستسلام للحياة. إن قرار خولة بقبول الزواج المدبر دون مقاومة يعكس حالة يشعر فيها الشخص بالفراغ الوجودي، أي عندما لم يعد لدى الفرد الدافع للقتال من أجل اختياراته وسعادته (فيكتور، 2006).

وفقا للناشطة البيئية النسوية تشارلين سبريتاك، فإن فقدان الشعور بالمعنى في الحياة يحدث عندما ينفصل الأفراد عن ارتباطهم بالمجتمع والطبيعة والروحانية، والتي هي مصادر المعنى والتوازن في الحياة البشرية. وقد يكون سبب هذا الاغتراب هو هيمنة النظام الأبوي، واستغلال البيئة، وفقدان العلاقات الاجتماعية التي تدعم هوية الشخص وتمكينه (سبرتناك،

1997). عندما يفقد الإنسان الاتصال بالعالم من حوله، فإنه يميل إلى الشعور بالاغتراب والاكتئاب والاستسلام للظروف، كما هو الحال في العديد من حالات النساء اللواتي يفقدن استقلاليتهن في اختياراتهن في الحياة. تؤكد النسوية البيئية على أن معنى الحياة يمكن استعادته من خلال إحياء الروابط المتناغمة مع المجتمع والطبيعة ورفض الهياكل الاجتماعية الاضطهادية (وارن، 1997).

3- التأثير الاقتصادي (Economic impact)

بررت شارلين سبريناك استغلال الطبيعة لتحقيق مكاسب اقتصادية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تدمير البيئة والظلم تجاه المرأة. تنتقد شارلين سبريناك هذا النموذج لتجاهله الروابط العميقة بين البشر والطبيعة، وبين الرجال والنساء. وبحسب رأيها، هناك حاجة إلى نهج أكثر شمولية وروحانية لمعالجة الآثار الاقتصادية السلبية الناجمة عن الاستغلال الطبيعي والاضطهاد الجنساني (سبرتناك، 1997).

ومن الآثار الاقتصادية المترتبة على اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية ما يلي:

(أ) استغلال المرأة في النظام الاقتصادي

يشير استغلال المرأة في النظام الاقتصادي إلى الظروف التي تعاني فيها المرأة من الظلم الاقتصادي بسبب الهياكل الرأسمالية والأبوية التي تهيمن على نظام الإنتاج وتوزيع الثروة. يمكن أن يأخذ هذا الشكل من الاستغلال شكل التمييز في مكان العمل والعمل الذي لا يحظى بالتقدير. وفي كثير من الحالات، يتم وضع النساء في القطاع غير الرسمي في ظل ظروف غير مستقرة، في حين يتم في كثير من الأحيان تجاهل مساهماتهن في الاقتصاد المجتمعي والبيئة (سبرتناك، 1997).

وينعكس استغلال المرأة في النظام الاقتصادي أيضًا في تكافؤ فرص العمل. وقد أدى الليبرالية الجديدة وخصخصة الموارد الطبيعية إلى تفاقم هذا الوضع، وخاصة بالنسبة للنساء في المجتمعات الزراعية والأصلية اللاتي فقدن القدرة على الوصول إلى الأراضي والمياه بسبب المشاريع الصناعية الكبرى. وفقا لفاندانا شيفا وماريا ميس في كتابهما "النسوية البيئية" (1993)، فإن النساء في البلدان النامية غالبا ما يكن ضحايا لنظام اقتصادي يضع الأرباح فوق الرفاهة الاجتماعية والبيئية (شيفا، 1993).

وتتضمن البيانات التالية استغلال المرأة في النظام الاقتصادي:

لا تعرف أحدا ذا نفوذ، وإذا رفضت وطارت الوظيفة ستتبخر كل أحلام أسرتها، أبوها المتقاعد، أمها المريضة، أخوها الذي خطب من سبع سنين ولم يقدر براتبه الضئيل على دفع المهر حتى الآن، حزمت حقائبها وسافرت للجنوب وهي تحلم بأوّل راتب وبعرس أخيها (الحارثي ،2010، صفحة 215).

وفي ما سبق، ستخسر حنان وظيفتها إذا رفضت طلب ظفار. إذا فقدت حنان وظيفتها، فسوف يؤثر ذلك على اقتصادها. ومن المعلوم من عائلته أن والده متقاعد فقط ووالدته مريضة وأخيه الأكبر لم يتمكن من دفع مهر الزواج. وهذا يعني أنه إذا رفضت حنان طلب ظفار، فإن حنان ستخسر مستقبلها ووظيفتها. مما سيكون له تأثير على اقتصاد عائلته.

وتظهر البيانات أعلاه شكل استغلال المرأة في النظام الاقتصادي، حيث تجد حنان نفسها في وضع ضعيف بسبب اعتماد أسرتها اقتصاديا على عملها. ولكنها لا تتمتع بالحرية في رفض طلب ظفار، لأن فقدان وظيفتها يعني تدمير الاستقرار الاقتصادي لعائلتها، وهو ما يعكس كيف تجبر الأنظمة الرأسمالية والأبوية النساء في كثير من الأحيان على البقاء في ظروف عمل قد تكون غير عادلة أو حتى ضارة (شيفا، 1993). غالبًا ما تشكل النساء

مثل حنان العمود الفقري لأسرهن دون حماية أو بدائل اقتصادية قابلة للتطبيق، مما يتركهن محاصرات الاستغلال في العمل.

وبحسب الناشطة البيئية النسوية تشارلين سبريتاك، يمكن ملاحظة ذلك من خلال الطريقة التي يتم بها وضع النساء في كثير من الأحيان في مواقف هشة بسبب الهياكل الرأسمالية والأبوية الاضطهادية. غالبًا ما يكون لدى نساء الطبقة العاملة فرص محدودة للعمل ويضطررن إلى قبول ظروف عمل غير عادلة بسبب اعتماد أسرهن الاقتصادي على دخلهن. (سبرتناك، 1997) يسلط الضوء على كيف أن النظام الاقتصادي الحديث لا يستغل عمل المرأة فحسب، بل يتجاهل أيضًا دورها في الحفاظ على التوازن الاجتماعي والبيئي. وهكذا فإن استغلال المرأة في الاقتصاد لا يؤثر على عدم المساواة في الدخل فحسب، بل يؤدي أيضاً إلى تفاقم الظلم الهيكلي الأوسع في المجتمع.

ولدعم وتوضيح نتائج المناقشة التي تم وصفها سابقًا، يتضمن الجدول التالي البيانات والمعلومات ذات الصلة. يهدف هذا الجدول إلى تقديم نظرة عامة أكثر منهجية وهيكلية لنتائج البحث، حتى يتمكن القراء من فهم نتائج البحث بشكل أكثر شمولاً.

رقم	الاضطهاد		
1-	نوع الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي	الاضطهاد النفسي	التقاليد الثقافية
			التعليم
			الزواج القسري

		الاضطهاد الجسدي	حرمان المرأة من حقوقها
2-	أثر الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي	التأثيرات الاجتماعية والجنسانية	التأثيرات الاجتماعية
			التأثيرات الجنسانية
		التأثير الروحي	فقدان الإحساس بمعنى الحياة
		التأثير الاقتصادي	استغلال المرأة في النظام الاقتصادي

الفصل الخامس

الخلاصة والتوصيات

في هذا الفصل الختامي، سيقدم المؤلف النتائج النهائية للتحليل الذي تم إجراؤه على رواية سيدة القمر لجوخة الحارثي. يلخص هذا الفصل النتائج الرئيسية المتعلقة بأشكال الاضطهاد التي تعاني منها الشخصيات الرئيسية، وأنواعها، والآثار التي تخلفها نفسيا واجتماعيا وثقافيا.

أ- الخلاصة

في رواية سيدة القمر لجوخة الحارثي، ينعكس اضطهاد المرأة والثقافة الطبيعية بشكل واضح عند تحليلها على أساس نظرية شارلين سبريتاك البيئية النسوية. تتناول هذه الرواية أوضاع المرأة في عُمان التي تعاني من الاضطهاد.

وقد استنتج الباحث التحليل على النحو التالي:

1- إن الاضطهاد الواقع على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية سيدة القمر لجوخة الحارثي هو نوعان، هما: (1) الاضطهاد الذي يقع في الثقافة الطبيعية والمرأة والذي يهاجم نفسية المرأة، (2) الاضطهاد الذي يقع في الثقافة الطبيعية والمرأة والذي يهاجم جسد المرأة.

2- إن آثار الاضطهاد على المرأة والثقافة الطبيعية في رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي هو ثلاثة أنواع وهي: (1) الآثار الاجتماعية والثقافية (2) الآثار الروحية (3) الآثار الاقتصادية.

ب- **التوصيات**

استناداً إلى نتائج البحث المرفقة التي أجراها الباحث، يعتزم الباحث تقديم مقترحات في عدة جوانب على النحو التالي:

1- يقتصر هذا البحث على شكل الإيكولوجية النسوية. من المؤكد أن هذا البحث لا يمكن دراسته بشكل كامل بكل جوانبه التي تضمنتها رواية "سيدة القمر" لجوخة الحارثي. ولذلك يمكن مواصلة هذا البحث وتطويره بأفكار مختلفة واستخدامه كمرجع للباحثين في المستقبل.

2- ونتيجة لقلة المعرفة والمراجع التي حصل عليها الباحث أدرك الباحث أن هذا البحث لم يصل إلى المرحلة المثالية. ولذلك يتقبل الباحث انتقادات واقتراحات القراء فيما يتعلق بهذا البحث.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر

جوخة الحارثي, ج (2010). سيدة القمر. بيروت: دار الأداب

ب- المراجع العربية

العلي, إ. م (2019). نسق النّسويّة البيئية في رواية حديقة حياة للطفية الدليمّ . Educational & Social Science Journal Route. 626-656

جموعة من املؤلفني. (2013). المرأة وقضاياها: دراسة مقارنة بين النزعة التسوية والرؤية الإسلامية. ببريوت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.

عيسى, ن. ع (2023). منح صوتاً لمن لا صوت لهم: الثنائيات الثقافية والتشيىء والاضطهاد والمقاومة دراسة نسوية بيئية لثلاث قصص قصيرة للكاتبة سلوي بكر. حوليات أداب عين شمس.

بدمم، اننسي. (2020). النسوية للرجال: ملاذا النسوية مهمة للرجال. القاهرة: العريب للنشر والتوزيع.

ج. المراجع الأجنبية

Abdullah. (2017). *Berbagai Metodologi Dalam Penelitian Pendidikan Dan Manajemen.* Gowa: Gunadarma Ilmu.

Arfiany, W. (2022). Moralitas Tokoh Perempuan dalam Novel Sayyidat Al-Qamar Karya Jokha Al-Harithi (Perspektif Psikologi Feminis Carol Gilligan). *Institusion Repository*.

Arivia, G. (2006). *Feminisme: Sebuah Kata Hati.* Jakarta: Penerbit Kompas.

Astuti, T. M. (2012). Ekofeminisme dan Perempuan dalam Lingkungan. *Indonesian Journal of Conversation*.

Banoet, F. J. (2021). Spiritualitas Eekofeminis-Liturgis: Mengupayakan Rekonstruksi Spiritualitas dan Etika di Tengah Persoalan Pencemaran Lingkungan Domestik. *Kenosis*, Jurnal Kajian Teologi.

BL Weathington, C. C. (2010). *Research Methods for Behavioral Social Sciences.* John Wiley & Sons, Inc.

d'Eaubonne, F. (2022). *Feminism or Death: How the Women's Movement Can Save the Planet.* London and New York: Verso.

Dr. Aji Septiaji M.Pd, R. K. (2020). *Kritik Sastra Ekofeminisme: Pengantar Kritik Sastra Berwawasan Perempuan dan Alam.* Ciamis: Insan Cerdas Bermartabat.

Dr. Shabana Nazar, D. A. (2022). A Literature Review: Activities of Woman in Arabic Literature in Context of Eco-Feminism and Intertextuality; An Analysis of Fadwa Touqan Work. *Journal of Archaeology of Egypt*.

Dr. Wiyatmi, M. H. (2017). *Ekofeminisme: Kritik Sastra Berwawasan Ekologis dan Feminis.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Endraswara, S. (2016). *Teori Kritik Sastra: Prinsip, Falsafah, dan Penerapan (Ke-1).* Yogyakarta: CAPS (Center For Academic Publishing Service).

Fatimah. (2017). Ekofeminisme: Teori dan Gerakan. *Jurnal Komunikasi dan Penyiaran Islam*, 6-19.

Fatimah, S. (2017). Ekofeminisme: Teori dan Gerakan. *Juranl Komunikasi dan Penyiaran Islam*.

Fitri, M. A. (2021). Analisis Isi Novel "Laut Bercerita" dalam Bingkai Ekofeminisme. *Jurnal Ilmu Komunikasi*.

Giriani, N. P. (2019). Relasi Alam dan Perempuan dalam Novel Aroma Karsa Karya Dewi Lestari: Kajian Ekofeminisme. *Sesanti (Seminar Bahasa, sastra, dan seni)*, 273-283.

Harfiyani, M. (2019). Spiritualitas Alam dan Tokoh Utama pada Novel Partikel Karya Dewi Dee Lestari (Perspektif Ekofeminisme). *Jurnal Pendidikan Bahasa Indonesia*, 244 - 249.

Hidayat, N. (2020). “Ekofeminsme dalam Prespektif Vandana Shiva dan Musdah Mulia. *Universitas Islam Sunan Ampel Surabaya*.

Karren, J. W. (1997). *Ecofeminism (Women, Culture, and Nature).* USA: Indiana University Press.

Khotijah, N. K. (2020). Diskursus Pendidikan Islam Berwawasan Lingkungan dengan Pendekatan Ekofeminisme. *SETARA: Jurnal Studi Gender dan Anak*, 1-30.

Listia Masruroh, P. A. (2023). Representasi Ekofeminisme dalam Novel Bilangan FU. *Commercium, Volume 06 No. 03*, 78 - 82.

Lubis, S. (2018). *Metodologi Penelitian.* Yogyakarta: Deepublish.

Mansour, F. (2002). *Runtuhnya Teori Pembangunan dan Globalisasi.* Jakarta: Pustaka Pelajar.

Matthew B. Mathew, A. M. (2014). *Qualitative Data Analysis.* London: Sage Publication, Inc.

Matthew, B. M. (1994). *Qualitative data analysis: An expanded sourcebook (2nd ed.).* London: Sage Publication.

Meylan S.F. Wambrauw, K. O. (2022). Analisis Dampak Krisis HUtan terhadap Perempuan Merauke dalam Perspektif Ekofeminisme. *Jurnal Perempuan dan Anak*, 104-130.

Mies, V. S. (2012). *Ecofeminism: Perspektif Gerakan Perempuan & Lingkungan.* Bandung: Ire Press.

Murdiati, S. (2019). *Perjuangan Perempuan Meraih Keadilan & Mneyelamatkan Lingkungan.* Yogyakarta: Cahaya Atma Pustaka.

Reiter, R. R. (1975). *Toward an Anthropology of Women: Introduction.* New York: Monthly Review Press.

Shiva. (1993). *Ecofeminism.* London: Zed Books.

Solichin, M. B. (2021). Perempuan dan Kekerasan Prakriti: Resistensi Tokoh Mabel dalam Tanah Tabu terhadap Budaya PAtriarki dan Kapitalisme Freeport. *SULUK: Jurnal Bahasa Sastra dan Budaya*, 59-69.

Spretnak, C. (1990). *Ecofeminism: Our Roots and Flowering.* california: Diamond and gloria feman orenstein.

Spretnak, C. (1999). *The Resurgence of the Real: Body, Nature and Place in a Hypermodern World.* New York: Routledge.

Tamara, S. (2023). Analisis citra perempuan dalam novel Sayyidat el-qamar karya Jokha Al-Harthi. *Repositori Universitas Negeri Malang*.

Tong, R. P. (2017). *Feminist Thought: Pengantar paling Komprehensif kepada Aliran Utama Pemikiran Feminis.* Yogyakarta: Jalasutra.

Udasmoro. (2022). *Maskulinitas Transformatif: kekerasan dan Subjek yang Bergerak dalam Dinamika Sastra dan Budaya.* . Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada.

Wiyatmi. (2017). *Perempuan Dan Bumi Dalam Sastra: Dari Kritik Sastra Feminis, Ekokritik, sampai Ekofeminis.* Yogyakarta: Cantrik Pustaka.

Yogiswari, K. (2019). Corak Budaya Patriarki dalam Perkembangan Ilmu dan Teknologi: Perspektif Ekofeminisme Vandana Shiva. . *Sanjiwani Jurnal Filsafat*, 135-245.

York, M. R. (2011). *Gender Attitudes and Violence Against Women.* New York: Library of Congress.

سيرة ذاتية

سلسبيلا أنا شتا حور العين ولدت في بليتار، 6 يناير 2002 م. تخرجت في المدرسة الابتدائية الحكومية فانجير، ثم واصلت للمستوى المتوسط والثانوي في معهد دارالسلام كونتور الإسلامية الحديثة وتخرجت فيها في عام 2020. بعد ذلك، واصلت دراستها للمستوى العالي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وأدبها، حتى حصلت على درجة البكالوريوس في عام 2025.